فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 13 ربيع الآخر 1448هـ 25 سبتمبر/ أيلول 2026 Friday 25 September
العدد 6519 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: خطاب نتنياهو أمام الأمم المتحدة «فارغ ومليء بالأكاذيب»

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن كلمة «مجرم الحرب نتنياهو» أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة «مثّلت خطابًا فارغًا مليئًا

5

"الإفتاء" وحماس يحذران من تصاعد اقتحامات المستوطنين للأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر مجلس الإفتاء الأعلى وحركة المقاومة الإسلامية حماس من تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى. وأدان المجلس تدنيس رحابه

3

الاحتلال يُصدِّق على 567 وحدة استيطانية ويطـــرح عطـــاءً لـ400 أخرى بالضفة

الناصرة/ فلسطين:

صدقت سلطات الاحتلال على مخططين لبناء 567 وحدة استيطانية في محافظة الخليل، بالتزامن مع طرح عطاء لبناء 400 وحدة أخرى في مستوطنة "كرني شومرون" شرق قلقيلية، في أحدث حلقات تسارع إجراءات التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية خلال العام الجاري.

ويشمل التصديق 342 وحدة استيطانية في مستوطنة "عسائيل" المقامة على أراضي بلدة السموع، ضمن المخطط رقم 525، الذي أقر كابينيت الاحتلال تحويلها إلى مستوطنة عام 2023، و225 وحدة في مستوطنة

2

المستوطن "غليك" يقود اقتحام الأقصى.. والاحتلال يفجر منزل أسير في نابلس

2

2

«الدفاع المدني» بغزة يناشـــد توفيـــر المعدات اللازمة لصيانة مركباته قبـــل الشتاء

5

من الميدان

«سينمـــا الأجنحة الصغيرة».. شاشـــة تنقل أطفال غزة من الخيام إلى عالم الفرح

6

من الميدان

50 طفلًا غزيًّا على موعد مع السمع.. زراعة القوقعة تخرجهم من عالم الصمت

8

اقتصاد

القطاع الخاص بغزة يرتب بيته الداخلي.. والاقتصاد رهين فتح المعابر والإعمار

10

الناشط والباحث بشار القريوتي لـ"فلسطين":

الاحتلال يستخدم منظومة استيطان كاملة للسيطرة على الضفة الغربية

نابلس- غزة/ أدهم الشريف:

يؤكد الناشط والباحث الحقوقي بشار القريوتي، أن الاحتلال الإسرائيلي وجماعاته الاستيطانية وأذرعه الأمنية، يستخدمون منظومة استيطان كاملة للسيطرة على أراضي الضفة الغربية المحتلة. وتشمل المنظومة، وفق تأكيده: بناء وحدات استيطانية، ومصادرة أراض، وشق طرق جديدة، وإنشاء بؤر صغيرة تتحول لاحقًا إلى مستوطنات كبيرة. وأضاف القريوتي

4

هويدي لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمارس القتل "خارج المساءلة" رغم اتفاق وقف النار بغزة

بيروت- غزة/ عبد الله التركماني:

قال المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، الخبير الحقوقي علي هويدي، إن قطاع غزة لم يدخل في مرحلة أمان حقيقية بالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، بسبب إصرار وتعنت دولة الاحتلال الإسرائيلي على خرق الاتفاق من خلال الانتهاكات غير المحدودة وممارسة القتل خارج إطار المساءلة إذ قتلت أكثر من 1400 مواطن منذ سريان وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025. وأوضح هويدي لصحيفة "فلسطين" أمس

3

الاحتلال يُصدِّق على 567 وحدة استيطانية ويطـــــــــرح عطاءً لـ400 أخرى بالضفة

الناصرة/ فلسطين:

صدقت سلطات الاحتلال على مخططين لبناء 567 وحدة استيطانية في محافظة الخليل، بالتزامن مع طرح عطاء لبناء 400 وحدة أخرى في مستوطنة "كرني شومرون" شرق قلقيلية، في أحدث حلقات تسارع إجراءات التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية خلال العام الجاري.

ويشمل التصديق 342 وحدة استيطانية في مستوطنة "عسائيل" المقامة على أراضي بلدة السموع، ضمن المخطط رقم 525، الذي أقر كابينيت الاحتلال تحويلها إلى مستوطنة عام 2023، و225 وحدة في مستوطنة "بيت حجاي" المقامة على أراضي الريحية ببلدة دورا، ضمن المخطط رقم 517/4.

وكانت سلطات الاحتلال قد دفعت بالمخططين في مراحل تخطيطية سابقة، قبل نقلهما في جلسة ما يسمى "مجلس التخطيط" بتاريخ 23 أيلول/سبتمبر الجاري إلى مرحلة منح الصلاحية، وهي المرحلة التي تجعل المخططات نافذة وتفتح الطريق أمام استكمال إجراءات التنفيذ والبناء.

وأفادت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان لوكالة "وفا"، بأن المصادقة الجديدة تندرج ضمن سياسة متسارعة لتوسيع المستوطنات وإضفاء الصفة التخطيطية على المواقع الاستيطانية، لا سيما أن مخطط "عسائيل" يشكل خطوة مركزية في استكمال تسوية الوضع التخطيطي للمستوطنة، فيما يؤدي مخطط "بيت حجاي" إلى توسع كبير في حجمها.

وفي قلقيلية، كشفت الهيئة أن سلطات الاحتلال طرحت عطاءً جديدًا، يحمل الرقم 196/2026، لبناء 400 وحدة استيطانية في مستوطنة "كرني شومرون" المقامة على أراضي المواطنين شرق قلقيلية، وحددت 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2026 موعدًا لإغلاق العطاء.

وأوضحت الهيئة أن العطاء يأتي ضمن البناء الاستيطاني متعدد الوحدات، وفي إطار العطاءات التي تواصل سلطات الاحتلال طرحها لتوسيع المستوطنات القائمة وزيادة قدرتها الاستيعابية، مشيرة إلى أن طرحه يمثل انتقالًا عمليًا من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التسويق والتنفيذ.

وأكدت الهيئة أن هذه الإجراءات لا يمكن فصلها عن عملية إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية في جنوب الضفة وشمال غربها، عبر توسيع رقعة البناء الاستيطاني وتعزيز الاستيلاء على الأرض وربط المستوطنات بشبكات الطرق والبنية التحتية الاستيطانية، بما يوسع نطاق الاستيطان ويعمق تقطيع أوصال الضفة الغربية والتواصل الجغرافي بين مدنها وبلداتها.

المستوطن "غليك" يقود اقتحام الأقصى.. والاحتلال يفجر منزل أسير في نابلس

محافظات/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون بقيادة عضو "الكنيست" السابق المستوطن يهودا غليك، أمس، المسجد الأقصى، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، في حين فجرت قوات الاحتلال منزل الأسير دواس حسون في قرية بيت إمرين شمال غرب نابلس، وأصيب شابان في هجوم لمستوطنين على قرية فرخة غرب سلفيت.

وأفادت محافظة القدس بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات متفرقة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية.

ويهودا غليك، حاخام وناشط إسرائيلي معروف بدعوته إلى الصلاة التلمودية في المسجد الأقصى، وعضو كنيست إسرائيلي سابق عن حزب الليكود.

وتأتي هذه الاقتحامات في إطار اعتداءات متواصلة ينفذها المستوطنون بحق المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، في محاولة لفرض وقائع جديدة وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه، وصولا إلى تكريس السيطرة عليه وتقسيمه زمانيا ومكانيا.

وفي نابلس، فجرت قوات الاحتلال، أمس، منزل الأسير دواس حسون في قرية بيت إمرين، شمال غرب نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وحاصرت منزل الأسير حسون، قبل أن تقوم بتفجيره، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالمبنى والممتلكات المجاورة.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت، الأربعاء، بيت إمرين، وأغلقت طرقًا تمهيدا لتفجير منزل الأسير، وأجبرت ساكنيه على إخلائه.

ويذكر أن الأسير حسون معتقل منذ آذار/ مارس 2026.

وفي سلفيت، أصيب شابان في الرأس، أمس، إثر هجوم شنه عشرات المستوطنين على قرية فرخة غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن المستوطنين هاجموا قطيع أغنام وحاولوا الاستيلاء عليه، واعتدوا بالضرب على شابين، ما أدى إلى إصابتهما، ووصفت إصابتهما بالمتوسطة.

وأضافت المصادر أن شبان القرية تصدوا للمستوطنين وتمكنوا من استعادة قطيع الأغنام، فيما انسحب المستوطنون من المنطقة.

الاحتلال يلاحق جثمان شهيد بصاروخ.. 4 شهـــــداء ومصابـــــون في غزة

غزة/ فلسطين:

لم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلي باستهداف المدنيين أحياء، حتى لاحق جثمان شهيد بصاروخ في أثناء نقله إلى مدينة غزة لوداعه والصلاة عليه. واستشهد أمس أربعة مواطنين وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في أنحاء مختلفة من القطاع.

وقال جهاد مقبل، في منشور نعى فيه شقيقه جبر: إنه "ارتقى إلى العلا شهيداً" أمس بعد استهدافه مرتين، موضحاً أن الاحتلال قصفه حياً في المرة الأولى، ثم قصفه شهيداً في المرة الثانية.

وذكر أن الاحتلال قصف سيارة جبر وسط قطاع غزة، ما أدى إلى احتراق جثمانه بالكامل، مشيراً إلى أن الطواقم الطبية لم تتمكن من التعرف إليه بعد مرور نحو ساعة، فاضطرت إلى تصوير قدمه بالأشعة للتأكد من وجود "البلاتين" فيها، نتيجة إصابة سابقة.

وأضاف أنه بعد التأكد من وجود البلاتين، استهدفت طائرات الاحتلال مركبة مدنية على طريق الشيخ عجلين جنوب غربي غزة، وبعد المتابعة تبين أن المركبة كانت تنقل جثمان جبر، الذي استشهد في دير البلح قبل ذلك بنحو ساعة.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن وإصابة 14 آخرين بغارة إسرائيلية استهدفت مركبة بحي الشيخ عجلين في مدينة غزة.

وفي وسط القطاع، استشهد شاب برصاص زوارق حربية إسرائيلية قبالة منطقة الزهراء.

ولاحقا، أعلن مجمع ناصر الطبي استشهاد مواطن متأثرا بإصابته في قصف إسرائيلي وسط مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

بدوره، ذكر الإسعاف والطوارئ أن مواطنتين أصيبتا برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها في مواصي مدينة رفح.

وتعقيبا على الجريمة الإسرائيلية بحق الشاب مقبل، قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس: "في غزة.. قتله الاحتلال بقصفه لسيارته حتى تفحم من اشتعال السيارة.. نقله أهله لدفنه ليقصف الاحتلال جثمانه المتفحم مرة أخري وتشتعل السيارة بمن فيها..".

وانتقد قاسم عبر تيلجرام، "استمرار الأمة في خذلانها لأهل غزة"، واكتفاء قادة العالم بالشجب والاستنكار على منصة الأمم المتحدة ليستمر الحريق في غزة ليأكل البشر والحجر والشجر.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن إجمالي الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار بلغ 1408 شهداء، في حين بلغ عدد الإصابات 4916، إضافة إلى 834 شهيداً انتشلت جثامينهم.

وبذلك ارتفعت الحصيلة التراكمية منذ بداية الحرب إلى 73 ألفاً و928 شهيداً، و175 ألفاً و30 إصابة، وفق الوزارة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع النورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax: 2886127
adv@felesteen.ps
Fax: 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"الإفتاء" وحماس يحذران من تصاعد اقتحامات المستوطنين للأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر مجلس الإفتاء الأعلى وحركة المقاومة الإسلامية حماس من تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى. وأدان المجلس تدنيس رحابه خلال اقتحام المستوطنين، في حين حذر القيادي في حماس ماجد أبو قطيش من الاقتحامات، التي كان آخرها أمس بقيادة المتطرف يهودا غليك.

وقال مجلس الإفتاء الأعلى، في بيان، إن المستوطنين اقتحموا المسجد بذريعة الأعياد اليهودية، وأدوا طقوسًا تلمودية وما يسمى "السجود الملحمي" بشكل جماعي، وارتدى بعضهم ملابس الكهنة وغيرها.

وأضاف المجلس أن تكثيف وجود المستوطنين داخل المسجد الأقصى وتوسيع نطاقه زمانيًا ومكانيًا يأتي ضمن مخططات وضع اليد على المسجد، وفرض "التصورات الصهيونية" على حساب هويته الإسلامية.

وعدّ أن ذلك يمثل استفزازًا خطيرًا لمشاعر المسلمين في أنحاء العالم، وانتهاكًا لحرمة مسرى الرسول، صلى الله عليه وسلم، وقبلة المسلمين الأولى ومكانته.

وأكد رفضه لهذا العدوان، الذي يأتي لفرض رواية دينية وسياسية دخيلة بالقوة والاستعراض، مضيفًا أن هذا الانتهاك الصارخ يأتي بالتزامن مع عربدة المستوطنين في ساحة البراق وفي كثير من مناطق الضفة الغربية، تحت حماية سلطات الاحتلال وجيشها وشرطتها، التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الاعتداءات.

ودعا المجلس إلى تعزيز صمود المواطنين في مواجهة أكبر هجمة شرسة على المسجد الأقصى والقدس والأرض الفلسطينية، وحذر من تهويد القدس وأسرلتها، ومن عواقب الاعتداء على المواطن الفلسطيني وممتلكاته وماشيته ومزروعاته ومقدساته.

وفي السياق ذاته، استنكر المجلس استمرار إغلاق المسجد الإبراهيمي، بالتزامن مع منع رفع الأذان فيه منذ 90 يومًا، وشدد على ضرورة وقف هذه الاعتداءات الخطيرة التي تحرم المسلمين من مقدساتهم وحريتهم الدينية والمعيشية وتهدد وجودهم.

ورفض المبررات التي تساق لاتخاذ مثل هذه القرارات التعسفية الجائرة، التي تخالف الشرائع والقوانين الدولية، وتتناقض مع المواثيق التي تحمي حرية العبادة والوصول إلى أماكنها.

من جهته، حذر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس ماجد أبو قطيش من تصاعد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، والتي كان آخرها أمس بقيادة المتطرف يهودا غليك، في انتهاك صارخ لحرمة المقدسات ومشاعر المسلمين.

وشدد أبو قطيش، في تصريح صحفي، على أن التضييق المتواصل على المرابطين المقدسيين، وما يتعرض له فلسطينيو الداخل المحتل من تنكيل واستدعاءات واعتقالات وإبعاد، هو تصعيد ممنهج يستهدف وجودهم وثباتهم على أرضهم.

وأكد أن كل هذه الإجراءات الوحشية لن تثني من عزيمتهم وإصرارهم على الدفاع عن مقدساتهم، داعيًا جماهير الشعب الفلسطيني إلى الحشد والرباط في المسجد الأقصى والتصدي لمخططات المستوطنين التي تستهدف المسجد وتهدد هويته الإسلامية.

وأكد أن الرباط في الأقصى والدفاع عنه حق أصيل وواجب مقدس، وأن كل محاولات فرض السيطرة الزمنية والمكانية على المسجد مرفوضة وستسقط أمام صمود الشعب الفلسطيني وثباته.

وأشار إلى أن ما يجري من اقتحامات وتضييق يستدعي موقفًا وطنيًا موحدًا، لتعزيز صمود الفلسطينيين في القدس والداخل المحتل في مواجهة هذه السياسات العدوانية.

هويدي لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمارس القتل "خارج المساءلة" رغم اتفاق وقف النار بغزة

بيروت- غزة/ عبد الله التركماني:

قال المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، الخبير الحقوقي علي هويدي، إن قطاع غزة لم يدخل في مرحلة أمان حقيقية بالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، بسبب إصرار وتعنت دولة الاحتلال الإسرائيلي على خرق الاتفاق من خلال الانتهاكات غير المحدودة وممارسة القتل خارج إطار المساءلة إذ قتلت أكثر من 1400 مواطن منذ سريان وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025.

وأوضح هويدي لصحيفة "فلسطين" أمس أن المدنيين في غزة ما زالوا يعيشون تحت تهديد مستمر، في ظل غياب ضمانات دولية قادرة على إلزام (إسرائيل) بوقف اعتداءاتها واحترام قواعد القانون الدولي.

وأضاف: "وقف العمليات العسكرية الواسعة لا يعني أن الحق في الحياة أصبح مصانًا. فحين يستمر القتل، ويُمنع وصول المساعدات، وتُهدم المنازل والمنشآت، فإن الحرب تكون قد تغيّرت في أدواتها، لكنها لم تنتهِ في آثارها ونتائجها".

وأشار إلى أن المرحلة التي تلت وقف إطلاق النار كان يفترض أن تفتح الطريق أمام حماية السكان، ومعالجة آثار العدوان، وإغاثة الناجين، وتوثيق الجرائم، وبدء مسار جدي للمحاسبة. غير أن الواقع، بحسب هويدي، اتجه في الاتجاه المعاكس، إذ استمرت الخروقات الإسرائيلية، وبقي المدنيون عرضة للقتل والإصابة والتهجير، بينما واصلت الأطراف الدولية الاكتفاء ببيانات القلق والمناشدات غير الملزمة.

خروقات متواصلة

وأكد هويدي أن مواصلة استهداف الفلسطينيين بعد إعلان وقف إطلاق النار تمثل انتهاكًا مركبًا للقانون الدولي الإنساني، لأن الالتزامات المفروضة على قوة الاحتلال لا تتوقف عند حدود الاتفاقات السياسية، ولا تسقط بمجرد تغيير اسم المرحلة.

وقال: "إن قتل المدنيين أو استهدافهم، أو حرمانهم من الغذاء والدواء والمأوى، لا يمكن تبريره باعتباره إجراءً أمنيًا. هذه ممارسات تستوجب التحقيق والمساءلة، وقد ترقى، وفق طبيعتها واتساعها ومنهجيتها، إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

وأشار إلى أن اتفاقيات جنيف، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يكرسان حماية الحق في الحياة ويحظران المعاملة القاسية والعقوبات الجماعية والحرمان التعسفي من الحقوق الأساسية.

وشدد على أن استمرار الانتهاكات بعد وقف إطلاق النار يكشف اتساع فجوة الإفلات من العقاب، ويضع المجتمع الدولي أمام اختبار مباشر لمدى جديته في تطبيق القانون على الجميع دون انتقائية.

ودعا إلى اعتماد مسار فلسطيني قانوني متكامل يبدأ بالتوثيق المهني لكل واقعة، وحفظ الأدلة والشهادات والصور والبيانات الطبية، ورفع الملفات إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتعاون مع لجان التحقيق والمقررين الخاصين للأمم المتحدة.

كما طالب الدول التي تتيح قوانينها مبدأ الولاية القضائية العالمية بفتح تحقيقات ضد المسؤولين عن الجرائم، مؤكدًا أن التحرك السياسي والإعلامي لا يغني عن العمل القضائي المنظم.

ملاحقة الأونروا

وتوقف هويدي مطولًا عند السياسة الإسرائيلية المتصاعدة لملاحقة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، معتبرًا أن التضييق على الوكالة، واستهداف مقارها وموظفيها، ومحاولات تعطيل خدماتها، لا ينفصل عن السعي إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وإبعاد حق العودة عن أي نقاش سياسي أو قانوني.

وقال: "إن ملاحقة الأونروا هو هجوم على الشاهد الأممي الذي يذكّر العالم بأن ملايين الفلسطينيين ما زالوا لاجئين نتيجة جريمة اقتلاع مستمرة. وعندما تُستهدف منشآت الوكالة أو يُحاصر عملها، فإن المستهدف ليس مبنى أو برنامجًا إغاثيًا فحسب، بل وظيفة أممية وحقوق جماعية لا يجوز شطبها بقرار من دولة الاحتلال".

وأضاف أن الأونروا أُنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302، وأن وجودها يرتبط بالمسؤولية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين إلى حين إيجاد حل عادل لقضيتهم.

ورأى أن (إسرائيل) تحاول، من خلال حملات التشويه والقيود السياسية والميدانية، فرض رواية تعتبر قضية اللاجئين منتهية، وتحويل الوكالة من مؤسسة تقدم التعليم والصحة والإغاثة إلى هدف سياسي. وأكد أن تقويض الأونروا سيترك ملايين اللاجئين بلا خدمات أساسية، وسيمنح الاحتلال فرصة للتنصل من مسؤولياته القانونية والإنسانية.

وفي تعليقه على عدم إحراز مجلس السلام العالمي أي تقدم لتحقيق وقف إطلاق النار وإلزام دولة الاحتلال باحترامه، حذر هويدي من استخدام عناوين السلام لتجاوز جذور الصراع أو منح الشرعية لمن يواجه اتهامات بارتكاب جرائم حرب.

وقال: "لا يمكن أن يتحول السلام إلى غطاء سياسي لإعادة تأهيل المتهمين أو مكافأة منتهكي القانون. السلام الحقيقي يبدأ بإنصاف الضحايا، وإنهاء الاحتلال، وضمان الحقوق، لا بتجميل الواقع أو فرض التطبيع على حساب العدالة".

وثمّن هويدي اتساع رقعة التضامن الدولي مع غزة، ولا سيما في أوروبا، معتبرًا أن انتقال التضامن من التعبير الأخلاقي إلى المطالبة بوقف تصدير السلاح وفتح التحقيقات يمثل تحولًا مهمًا.

وختم بالقول: "إن مستقبل النظام الدولي يُختبر في غزة. فإما أن تنتصر قواعد القانون وحقوق الإنسان، أو يصبح الإفلات من العقاب قاعدة تُستخدم ضد الشعوب الضعيفة. والمسؤولية اليوم تقع على الحكومات والبرلمانات والمؤسسات الدولية لاتخاذ إجراءات عملية، لا الاكتفاء بالتعاطف والبيانات".

الناشط والباحث بشار القريوتي لـ"فلسطين":

الاحتلال يستخدم منظومة استيطان كاملة للسيطرة على الضفة الغربية

نابلس- غزة/ أدهم الشريف:

يؤكد الناشط والباحث الحقوقي بشار القريوتي، أن الاحتلال الإسرائيلي وجماعاته الاستيطانية وأذرعه الأمنية، يستخدمون منظومة استيطان كاملة للسيطرة على أراضي الضفة الغربية المحتلة. وتشمل المنظومة، وفق تأكيده: بناء وحدات استيطانية، ومصادرة أراضٍ، وشق طرق جديدة، وإنشاء بؤرٍ صغيرة تتحول لاحقًا إلى مستوطنات كبيرة.

وأضاف القريوتي في حديثه لصحيفة "فلسطين" بشأن تصاعد وتيرة الاستيطان: "منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم يعد الاستيطان مجرد زيادة في عدد الوحدات، وإنما انتقل إلى مرحلة أكثر خطورة لفرض الوقائع على الأرض".

وبحسبه، "فقد توسعت عمليات إنشاء البؤر الاستيطانية، خصوصًا الزراعية والرعوية، ورافقها شق طرق جديدة، وازدادت الاعتداءات على المزارعين والرعاة، بالتزامن مع إجراءات للسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي".

"والأخطر أن الاستيطان أصبح في كثير من المناطق يتم بطريقة تدريجية؛ يبدأ ببؤرة صغيرة، ثم طريق، ثم منشآت وبنية تحتية، وبعد ذلك تتحول المنطقة إلى واقع استيطاني يصعب تغييره"، وفق القريوتي.

مشاريع استيطانية خطرة

وفيما يتعلق بأخطر المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس التي يركز الاحتلال على تثبيتها وإقامتها، قال الناشط والباحث الحقوقي: "هناك عدة مشاريع يجب التوقف عندها، وفي مقدمتها مشروع (E1) شرق القدس المحتلة، لما له من تأثير مباشر في التواصل الجغرافي بين القدس وبقية مدن الضفة الغربية".

كما أشار إلى التوسع في المستوطنات الإسرائيلية القائمة وإنشاء بؤر جديدة في مناطق مختلفة من الضفة، إضافة إلى التوسع في الأغوار ومناطق جنوب نابلس، واستخدام البؤر الزراعية والرعوية وسيلة للسيطرة على الأراضي.

وشدد على أن الطرق الاستيطانية والمستوطنات والبؤر ومصادرة الأراضي والقيود على حركة الفلسطينيين، كلها أجزاء من منظومة واحدة تؤدي في النهاية إلى تغيير الخريطة الجغرافية للضفة الغربية.

وبشأن الأهداف التي تسعى حكومة الاحتلال إلى تحقيقها من وراء عمليات الاستيطان، قال القريوتي: إن "الهدف الأساسي، كما أراه على الأرض، هو خلق وقائع جديدة تجعل السيطرة الإسرائيلية على أكبر مساحة ممكنة من الضفة أمرًا واقعًا".

وتابع: "الاستيطان لا يتعلق فقط ببناء وحدات للمستوطنين، وإنما بالسيطرة على الأرض والطرق ومصادر المياه والمناطق المرتفعة والممرات التي تربط المدن والقرى، وعندما يتم فصل القرى الفلسطينية عن أراضيها أو عن بعضها البعض، تصبح القضية أكبر من مجرد مستوطنة جديدة؛ نحن نتحدث عن تغيير تدريجي في طبيعة المنطقة وتركيبتها الجغرافية والديموغرافية".

وبين أن وتيرة الإعلان عن الأراضي التي سيطر عليها الاحتلال، كـ"أراضي دولة" ارتفعت بصورة كبيرة بعد اندلاع الحرب، وقد شهد عام 2024 مستويات غير مسبوقة في السيطرة على الأراضي، إضافة إلى مساحات واسعة تتم السيطرة عليها فعليًا من خلال البؤر والطرق الاستيطانية.

لكن كيف ينعكس توسيع المشاريع الاستيطانية على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس؟

يجيب القريوتي قائلاً: "الانعكاس مباشر على حياة الناس، فالمزارع يخسر إمكانية الوصول إلى أرضه، والراعي يفقد مناطق الرعي، والقرية تُحاصر بالطرق والبوابات، ويصبح التنقل بين القرى والمدن أكثر صعوبة".

وفي بعض المناطق -وما يزال القول للقريوتي- لا يحتاج الاحتلال إلى مصادرة الأرض بشكل مباشر؛ يكفي أن تصبح الأرض محاطة بالبؤر والطرق والمستوطنين حتى يصبح الوصول إليها شبه مستحيل.

وهذا يؤدي في النهاية إلى إضعاف الوجود الفلسطيني في الأرض، خصوصًا في المناطق الزراعية والرعوية، وفق تأكيده.

ولا تقتصر تداعيات التوسع الاستيطان على مصادرة الأرض، بل تشمل تأثيرات كبيرة على الاقتصاد، والتعليم، والصحة، والوصول إلى الخدمات، وعلى حياة العائلات التي تعيش في المناطق المحاذية للمستوطنات.

صراع يخدم الاستيطان

وعن إمكانية اتخاذ حكومة نتنياهو توسعة المشاريع الاستيطانية وسيلة لإرضاء اليمين في انتخابات الكنيست المقررة الشهر المقبل، يؤكد الباحث والناشط الحقوقي أن كل مشروع استيطاني صدر ليس فقط لأسباب انتخابية، لأن هناك مشروعًا استيطانيًا وسياسة توسع قائمة منذ سنوات طويلة.

واستدرك القريوتي: "لكن من الواضح أن الاستيطان أصبح جزءًا أساسيًا من الصراع السياسي داخل (إسرائيل)، وهناك قوى سياسية إسرائيلية تدفع باتجاه زيادة الاستيطان وفرض السيطرة على أجزاء واسعة من الضفة الغربية".

وتابع: "ومع اقتراب الانتخابات، فإن أي تسريع لمشاريع استيطانية كبيرة يمكن أن يُقرأ أيضًا في إطار محاولة حكومة الاحتلال للمحافظة على دعم التيار اليميني والاستيطاني. لكن بالنسبة لنا كفلسطينيين، القضية ليست فقط الانتخابات الإسرائيلية؛ القضية هي أن كل قرار استيطاني جديد يتحول إلى واقع على الأرض يؤثر على مستقبلنا وحقوقنا".

وعن سبل مواجهة مخططات الاحتلال الاستيطانية، أكد القريوتي أن المواجهة تبدأ أولاً من الحفاظ على الأرض وتوثيق ما يحدث عليها.

وأكد "أننا بحاجة إلى منظومة فلسطينية متكاملة توثق كل اعتداء وكل بؤرة وكل طريق استيطاني وكل عملية تجريف أو مصادرة، باستخدام الصور والخرائط والوثائق الرسمية وشهادات السكان".

وفي الوقت نفسه، يجب دعم صمود المزارعين والسكان في المناطق المهددة، لأن بقاء الإنسان الفلسطيني على أرضه هو خط الدفاع الأول عنها.

وأكد ضرورة نقل ما يجري على الأرض إلى المؤسسات الدولية والحقوقية، وعدم التعامل مع كل حادثة باعتبارها منفردة، بل ربطها ضمن خريطة واضحة تبين كيف تتوسع المستوطنات والبؤر والطرق على حساب الأراضي الفلسطينية.

ووفق ما يراه القريوتي، فإن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن تصبح السيطرة على الأرض أمرًا اعتياديًا، لذلك علينا أن نوثق، ونحافظ على الأرض، ونُبقي القضية حاضرة أمام المجتمع الدولي، والحيلولة دون أن تتحول الوقائع التي تُفرض اليوم إلى حقائق نهائية في المستقبل.

يهدف الاحتلال لفرض وقائع جديدة تتيح له مصادرة أكبر مساحة ممكنة

الاستيطان جزء من الصراع السياسي في (إسرائيل) والانتخابات ترفع وتيرته

المطلوب دعم المزارعين والسكان.. فالإنسان الفلسطيني خط الدفاع الأول

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ ناهض انور عبيد قديح من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في دولة بلجيكا ومجهول محل الاقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خان يونس الشرعية الكائنة في خان يونس - مجمع المحاكم الشرعية - بجوار مشفى الخير وذلك يوم الخميس الموافق 2026/10/29م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/116 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ هناء عطا الله احمد مصبح من خزاعة وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً في مواصي خان يونس وموضوعها ((نفقة زوجة وبنت)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول . وحرر في 2026/09/21م.

قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي/ زياد محمد النبريص

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه/ علاء بن أكرم بن خالد أبو عاصي من غزة سابقاً – والآن في تركيا ومجهول محل الإقامة فيها ويحمل هوية رقم (946510666) نعلمك بأن زوجتك المدعية/ سائدة بنت توفيق بن عطية فرحات من غزة وسكان الشجاعية سابقاً والآن نازحة في الرمال قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) في القضية رقم 2026/369 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الخميس الموافق 2026/10/29م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 12/ ربيع الثاني /1448هجري الموافق 2026/9/24م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حجة طلاق بالجريدة

إلى المستدعى ضدها/ فاتن حافظ حبيس ابو شلوف من السبع والمقيمة حالياً في الداخل المحتل هوية رقم (801215450)، نعلمك أنه قد تم تسجيل حجة إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غياب الزوجة أوقعها بتاريخ 2026/08/05م سجلت لدى محكمة رفح الشرعية بتاريخ 2026/09/24م حال غيابك من قبل زوجك بصحيح العقد الشرعي/ خالد عيد جمعه ابو شلوف من السبع وسكان رفح هوية رقم (924167836) مواليد 1971/08/26م لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/09/24م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

الشعبية: "مجلس السلام" يُكرّس المعايير المزدوجة ويوفر غطاءً لاستمرار الإبادة

غزة/ فلسطين:

أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجاهل ما يعرف بـ"مجلس السلام" ومتحدثيه، خلال اجتماعهم في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، للمجازر التي يواصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكابها يومياً في قطاع غزة، مؤكدة أن ذلك يأتي في واقع إبادي مستمر تحت سقف اتفاق وقف إطلاق النار.

وحذّرت الجبهة في بيان أمس من تجاوز أصل الأزمة المتمثل في وجود الاحتلال وعدوانه المستمر على الأرض والإنسان، وتصوير مشكلة القطاع وكأنها تقتصر على غياب "الحوكمة الرشيدة" أو فرض الأمن، أو اختزالها بخطط للإعمار والرقمنة.

ورأت أن حصر نقاشات المجلس ووعوده بخطوات عملية في ملف السلاح يمثّل انقلاباً على اتفاق وقف إطلاق النار وقرار مجلس الأمن رقم 2803، مشيرة إلى أن الاحتلال يبتغي بتواطؤ من الفريق التنفيذي في مجلس السلام تفريغ القرار من مضمونه وتحويله لخدمة أهداف الحرب.

وأكدت الجبهة أن التزام القوى الفلسطينية بخارطة الطريق مشروط بتطبيقٍ جوهرها القائم على تبادل الخطوات وصولاً إلى انسحاب الاحتلال الكامل من القطاع، مشددة على رفض تحويلها إلى اتفاق من طرف واحد يُعفى فيه الاحتلال من التزاماته.

وطالبت الجبهة الشعبية الوسطاء والدول العربية والإسلامية المنخرطة في المجلس بإعلان موقف واضح يرفض محاولات الفريق التنفيذي – الذي يضم جاريد كوشنير وستيف ويتكوف وتوني بلير – تحويل المجلس لغطاء يستهدف التغطية على أهداف الحرب والإبادة.

وأشادت الجبهة بمواقف رؤساء الدول الذين رفضوا العدوان والإبادة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، داعية إلى ترجمة هذه المواقف إلى ضغوط جدية توقف الكارثة الإنسانية وتلجم عدوان الاحتلال.

حماس: خطاب نتنياهو أمام الأمم المتحدة "فارغ ومليء بالأكاذيب"

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن كلمة "مجرم الحرب نتنياهو" أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "مثّلت خطابًا فارغًا مليئًا بالأكاذيب والشعارات البائسة"، وكشفت عمق الأزمة التي يعيشها.

وأضافت الحركة في تصريح صحفي أن "الأكاذيب الفاضحة" لم تعد تنطلي على دول العالم ولا على الرأي العام العالمي، الذي تكشفت له حقيقة هذا الاحتلال الإرهابي من خلال حرب الإبادة الوحشية وسياسة التجويع والتعطيش، اللتين أودتا بحياة عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، وسعيه المستمر إلى تدمير مقومات الحياة لأكثر من مليونَي إنسان في قطاع غزة. وقالت حماس إن ادعاء أن جيش الاحتلال هو "الأكثر أخلاقية" لا ينطلي على أحد في هذا العالم، الذي شهد المجازر وحرب الإبادة والتجويع والتعطيش، وقتل الأطفال والنساء والمدنيين العزّل بدم بارد، مشيرة إلى أن هذا الادعاء يتناقض كليًا مع ما وثقته اللجان والتقارير الأممية المستقلة، التي أكدت أن الجرائم والأفعال المرتكبة في غزة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية.

وأضافت أن ما أورده نتنياهو عن حربه الوحشية على قطاع غزة، وإنكاره الإبادة الممنهجة التي ارتكبها في القطاع، تكذّبه التقارير الأممية وما شاهده العالم مباشرة من مجازر وتجويع وإبادة، فضلًا عن اعترافات جنوده وضباطه واحتفائهم بقتل المدنيين، ودعوات وزراء الاحتلال وقادته الفاشيين إلى قتل الفلسطينيين وتهجيرهم.

واعتبرت الحركة أن انسحاب غالبية وفود الدول ورفضها الاستماع إلى كلمة نتنياهو يكشفان بوضوح العزلة الدولية التي باتت تطوّق نتنياهو وكيانه المارق، ويجسّدان تنامي الوعي العالمي بحقيقة الاحتلال المجرم، واتساع دائرة التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واستعادة أرضه ومقدساته وإقامة دولته المستقلة.

وحذرت حماس من مخططات الاحتلال الإرهابية والإجرامية في الضفة المحتلة، ومن إنكار كلمة نتنياهو وجود الشعب الفلسطيني فيها، ومنح الشرعية لجرائم المستوطنين بحق أهلها، داعية إلى مواجهة هذه المخططات والجرائم بكل السبل.

وقالت الحركة إن السماح لمجرم حرب مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، قاد أبشع حرب إبادة في العصر الحديث، باعتلاء منبر الأمم المتحدة لمخاطبة العالم والترويج لأكاذيب ثبت زيفها، "يُعدّ خطيئة سياسية"، مؤكدة أن مكان نتنياهو يجب أن يكون في سجون المجرمين الإرهابيين، ليُحاكم أمام العدالة الدولية والإنسانية.

وفي تصريح صحفي منفصل، أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم أن لدى الحركة الجهوزية التامة لتنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها مع ما يعرف بـ"مجلس السلام" بشأن غزة، مشيرًا إلى أنها اتخذت جميع الخطوات اللازمة لذلك.

وأضاف قاسم أن التعطيل الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار وخارطة الطريق المرتبطة به ناجم عن رفض حكومة الاحتلال الالتزام بالاتفاق، وتصعيد عدوانها على أهالي قطاع غزة، إلى جانب عجز مجلس السلام وممثله ميلادينوف عن إلزام الاحتلال بتنفيذه.

وشدد قاسم على ضرورة تحرك جميع الأطراف، ولا سيما الإدارة الأمريكية ومجلس السلام، لتسهيل دخول لجنة التكنوقراط إلى قطاع غزة، كي تضطلع بواجباتها تجاه أهالي القطاع، والشروع في إدخال القوات الدولية، وفقًا لاتفاق وقف إطلاق النار وخارطة الطريق المرتبطة به.

"الدفاع المدني" بغزة يناشد توفير المعدات اللازمة لصيانة مركباته قبل الشتاء

غزة/ فلسطين:

ناشدت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة، دول العالم والمنظمات الإنسانية والدولية فيها، العمل الجاد، والتدخل للضغط على سلطات الاحتلال من أجل توفير الزيوت والإطارات (الكاوتشوك) والبطاريات اللازمة لتشغيل وصيانة المركبات والآليات المختصة بالتدخلات الإنسانية.

وأكدت المديرية في بيان، أمس، توقف عدد من مركباتها الإنسانية، والنقص الحاد في توفرها بالأسواق المحلية.

وقالت إن شح هذه المواد وعدم توفرها بالكميات المطلوبة أدى إلى ارتفاع كبير في أسعارها، مما فاقم الصعوبات التي تواجهها طواقم الدفاع المدني و الحفاظ على جاهزية مركباتنا وآلياتنا المهنية، ويحد من قدرتها على الاستجابة السريعة للبلاغات والحوادث والقيام بواجبها الإنساني.

وشددت على أن مركبات المهنية تعمل منذ سنوات في ظروف بالغة الصعوبة، ما يتطلب توفير مستلزمات التشغيل والصيانة بشكل دائم، خاصة الزيوت والإطارات والبطاريات والوقود، باعتبارها من الاحتياجات الأساسية لضمان استمرار عمل المركبات والآليات الميدانية.

ونبهت إلى أن نداءات الاستغاثة ترتفع خلال فصول الشتاء، ويزداد مستوى التدخلات الإنسانية.

وطالبت المديرية المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والجهات ذات العلاقة بالتدخل العاجل لتسهيل إدخال هذه الاحتياجات إلى قطاع غزة، بما يمكنها من تشغيل مركباتها، وتمكين طواقمها من مواصلة أداء مهامها في إنقاذ الأرواح والاستجابة للحوادث.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المدعى عليه / طارق أحمد محمد صلوحة من غزة والمقيم في مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس 2026/17 المتكونة بينك وبين المدعية / اليسا أيمن زهير صلوحة من غزة والمقيمة في السويد وكيلها المحامي/ سائد شحادة، ، من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم الابتدائي بموجب أساس استئنافي (10310) المؤرخ في 2026/9/23م وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/9/24م

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعـــلان صـادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غـــزة
إيداع تغيير اسم مالك حرفة محطة غاز منزلي فئة (ج)
الواقعة في القسيمة رقم (15) من القطعة رقم (251)
من مازن عبد الكريم المصري إلى محي الدين نصر الله كامل المصري
منطقة تنظيم: عبسان الكبيرة
قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936

تعلن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غزة عن قرارها رقم (1) بجلستها رقم (2026/4) المنعقدة بتاريخ 19/8/2026 المتضمن إيداع تغيير اسم مالك حرفة محطة غاز منزلي فئة (ج) الواقعة في القسيمة رقم (15) من القطعة رقم (251) من مازن عبد الكريم المصري إلى محي الدين نصر الله كامل المصري للاعتراض خلال مدة (15) يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأملاك الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية عبسان الكبيرة.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ)).

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن
بمحافظات غزة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 13 ربيع الآخر 1448هـ 25 سبتمبر/ أيلول
Friday 25 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"سينما الأجنحة الصغيرة".. شاشة تنقل أطفال غزة من الخيام إلى عالم الفرح

غزة/ مريم الشوبكي:

من بين الخيام ومراكز الإيواء، وفي الساحات التي غابت عنها ملامح الحياة الطبيعية، تضيء شاشة كبيرة أمام تجمع من الأطفال. تتعالى أصوات الأغاني والضحكات، وتتحول الوجوه التي اعتادت رؤية الدمار وطوابير المياه ومشاهد النزوح إلى مساحة أخرى من الفرح. بعض الأطفال يقتربون من شاشة العرض، يلمسونها ويدورون حولها، محاولين اكتشاف مصدر الألوان التي ظهرت أمامهم فجأة.

هنا تبدأ حكاية "سينما الأجنحة الصغيرة"، وهي مبادرة ثقافية وإنسانية للأطفال في قطاع غزة، تديرها مؤسسة مشهراوي لدعم السينما والسينمائيين، وتسعى إلى نقل تجربة السينما إلى الأطفال في المخيمات ومراكز الإيواء وأماكن النزوح وحتى الشوارع، بعدما حُرموا خلال سنوات الحرب من كثير من المساحات التي كانت تمنحهم فرصة للعب والتخيّل والفرح.

بداية المشروع

جاءت المبادرة ضمن "مهرجانات الأمل" تحت شعار "نحب الحياة غدًا"، بعد انطلاق مهرجان غزة السينمائي الدولي للأطفال في 20 نوفمبر 2025، بالتزامن مع اليوم العالمي للطفل، واستمراره حتى 20 ديسمبر من العام نفسه.

وتقول منسقة مشاريع مؤسسة مشهراوي في غزة يافا المشهراوي لـ"فلسطين": "نريد أن نوصل رسالة إلى أطفالنا بأن هذه الفعاليات لهم ومن أجلهم، وأنهم حلمنا الكبير، كما نريد أن نقول للعالم إن الطفل الفلسطيني من حقه أن يعيش بأمن وسلام، وأن يحصل على جميع حقوقه، حتى أبسطها، خصوصًا خلال الحرب والدمار، وبعد الحرمان الكبير من الشاشات والهواتف".

وتشير المشهراوي إلى أن مهرجان الأطفال تمكن خلال شهر من الوصول إلى أكثر من 12 ألف طفل، في حين بلغ عدد الأطفال الذين وصلت إليهم عروض "سينما الأجنحة الصغيرة" نحو 45 ألفًا.

برنامج متكامل

يمتد العرض الواحد نحو ثلاث ساعات، تبدأ باستقبال الأطفال وتنظيم المكان وترتيب الجلوس، ثم تنفيذ أنشطة فنية وترفيهية تسبق الفيلم، تشمل الرسم على الوجوه والأغاني والأنشطة الموسيقية والألعاب التي يقودها منشط متخصص.

بعد ذلك يبدأ عرض فيلم مخصص للأطفال باستخدام شاشة كبيرة وجهاز عرض، فيما يجري توثيق الفعاليات بالصور والفيديو وتغطيتها إعلاميًا.

ولا يقتصر المشروع على مشاهدة الفيلم، إذ يشكل الجانب التفاعلي جزءًا أساسيًا من العرض. وتقول المشهراوي إن الأطفال يبدون اهتمامًا واضحًا بأجهزة العرض، خصوصًا الذين لم يعتادوا رؤية مثل هذه المعدات عن قرب.

وتوضح: "ينبهر الأطفال بالأجهزة وكيفية عملها، وخصوصًا جهاز العرض والألوان التي تخرج منه. بعض الأطفال يلمسون شاشة العرض ويدورون حولها لاستكشاف مصدر هذه الألوان، ثم يبدؤون بطرح الأسئلة علينا".

أثر واضح

تقول المشهراوي إن الفريق يلاحظ تغيرًا في سلوك الأطفال خلال ساعات العرض، مضيفة أن بعضهم أصبح يتعرف إلى أعضاء الفريق في الشارع أو السوق ويسألهم عن موعد عودتهم لتنظيم عرض جديد.

وتربط المشهراوي بين الأنشطة السينمائية والترفيهية وبين حاجة الأطفال إلى مساحات للتفاعل والتفريغ في ظل ظروف الحرب، قائلة: "تساعد هذه العروض الأطفال، ولو لبضع ساعات، على الخروج من أجواء طوابير المياه وأماكن النزوح وصوت القصف وصورة الدمار إلى عالم من الفرح والموسيقى والحركة، وهذا أسلوب مهم من أساليب الدعم النفسي والتفريغ عن الطفل".

وتوضح أن المبادرة تستهدف الأطفال بصورة أساسية، لكنها تشهد تفاعلًا من مختلف فئات المجتمع التي تحضر العروض أو تشارك فيها.

وصول متواصل

تعمل المبادرة من خلال أكثر من فريق، وتُنظم العروض بصورة شبه يومية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال. ويقام في كل موقع عرضان خلال يومين، ثم ينتقل الفريق إلى منطقة أخرى، في ظل وجود عدد كبير من المخيمات ومراكز الإيواء والأماكن التي تحتاج إلى هذه الأنشطة.

وتقول المشهراوي إن الفرق تخطط لزيارة مختلف المخيمات والمراكز المجتمعية، مع إقامة بعض العروض في الشوارع، للوصول إلى الأطفال في أماكن وجودهم.

تحديات العمل

يواجه تنفيذ العروض صعوبات مرتبطة بالتنقل بين المناطق، وتأمين المواصلات والكهرباء اللازمة لتشغيل معدات العرض، مع نقص الوقود.

كما تفرض الحرب مخاطر إضافية على تجمع الأطفال في موقع واحد. وتقول المشهراوي إن الفريق يشعر بالقلق من احتمال تعرض موقع العرض أو محيطه للاستهداف، مشيرة إلى أن استهدافات وقعت سابقًا بالقرب من أماكن أقيمت فيها فعاليات، دون أن يصاب أفراد الفريق والأطفال بأذى في تلك الحالات.

ورغم هذه الصعوبات، تواصل الفرق التنقل بين المناطق، فيما تعمل المؤسسة على تطوير المشروع ودراسة أفكار ومشاريع ثقافية جديدة للأطفال.

دورة ثانية

ومن المقرر أن تنطلق الدورة الثانية من مهرجان غزة السينمائي الدولي للأطفال في 20 نوفمبر 2026، بالتزامن مع اليوم العالمي للطفل، وتستمر حتى 30 ديسمبر من العام نفسه.

وتوضح المشهراوي أن الدورة الثانية ستكون أوسع من الدورة الأولى، وستتضمن افتتاحًا واختتامًا وكرنفالًا، بينما تستمر عروض "سينما الأجنحة الصغيرة" ضمن برنامجها المتنقل للوصول إلى مزيد من الأطفال في مختلف مناطق القطاع.

وتختم المشهراوي رسالتها قائلة: "نتمنى أن يصل صوتنا ورسالتنا إلى قلب العالم، لأن شعارنا هو: نحب الحياة غدًا".

«سينما الأجنحة الصغيرة»

الجهة المنظمة: مؤسسة مشهراوي لدعم السينما والسينمائيين.

إطار المبادرة: جاءت ضمن «مهرجانات الأمل» تحت شعار «نحب الحياة غدًا».

انطلاق المهرجان: 20 نوفمبر 2025.

مدة الدورة الأولى: حتى 20 ديسمبر 2025.

الوصول: أكثر من 12 ألف طفل عبر المهرجان، ونحو 45 ألف طفل عبر عروض «سينما الأجنحة الصغيرة».

مدة العرض: نحو 3 ساعات.

العروض: أنشطة فنية وترفيهية، ثم عرض فيلم مخصص للأطفال.

أماكن العروض: المخيمات ومراكز الإيواء وأماكن النزوح والشوارع.

الدورة الثانية: من المقرر أن تنطلق في 20 نوفمبر 2026 وتستمر حتى 30 ديسمبر 2026.

غسيل الكلى.. رحلة علاج شاقة في غزة

خان يونس/ تامر قشطة:

على كرسي متحرك، يدفع والدُ طفلٍ مصاب بالفشل الكلوي ابنه نحو مجمع ناصر الطبي، في حين تحمل والدته شقيقته التي تحتاج هي الأخرى إلى جلسات غسيل الكلى. من منطقة القادسية إلى المستشفى، تقطع الأسرة النازحة مسافة طويلة سيراً على الأقدام، بعدما توقفت وسائل نقل المرضى بفعل نقص الوقود وارتفاع تكاليف المواصلات.

داخل مركز هند الدغمة لغسيل الكلى في مجمع ناصر الطبي، تتكرر هذه الرحلة مع عشرات المرضى، بعضهم يقطع مسافات طويلة للوصول إلى جلسة علاج يفترض أن تتكرر ثلاث مرات أسبوعياً، في وقت تتراجع القدرة على توفير الوقود ووسائل النقل والمستلزمات الطبية والأدوية اللازمة لعلاج مرضى الكلى.

تقول سجود عبد الله، 31 عاماً، إنها تعيش مع معاناة طفليها إبراهيم، 5 أعوام، ونعيمة، 7 أعوام، وكلاهما مصاب بمرض كلوي منذ أشهره الأولى.

اكتشفت الأسرة مرض نعيمة عندما كان عمرها شهرين، في حين شُخّص إبراهيم بالمرض عندما بلغ ستة أشهر. وتوضح والدتهما لصحيفة "فلسطين" أن الأطباء أرجعوا الحالة إلى عامل جيني مرتبط بصلة القرابة بين الوالدين.

لكن حرب الإبادة، وفق روايتها، فاقمت تدهور حالتهما الصحية.

تقول سجود إن سوء التغذية ونقص الأدوية والعلاجات اللازمة أثرا بصورة مباشرة على حالة طفليها، مشيرة إلى أن إبراهيم كان يعاني من الحصوات، وأن العلاج الذي كان يحتاجه، ومنه فيتامين B6، انقطع منذ بداية حرب الإبادة، بينما تعاني شقيقته من ضمور في الكليتين.

وتضيف أن إبراهيم يخضع لغسيل الكلى منذ نحو تسعة أشهر، فيما بدأت شقيقته جلسات الغسيل حديثاً.

ولا تتوقف معاناة الأسرة عند أبواب المستشفى، إذ تقول الأم إنهم يضطرون إلى الوصول مشياً من منطقة القادسية، في حين يحمل الأب أحياناً ابنته على كتفيه، ويدفع ابنه على كرسي متحرك.

وتقول: "إحنا بنيجي مشي لأنا مش قادرين نوفر مواصلات".

جلسات مهددة

داخل مركز هند الدغمة، يقدم الطاقم الطبي خدمات غسيل الكلى لنحو 250 مريضاً، وفق استشاري أمراض الكلى في مجمع ناصر الطبي، الدكتور رائد صالح مصلح.

ويقول مصلح لـ"فلسطين" إن المركز يعاني منذ بداية حرب الإبادة نقصاً في عدد من الأدوية والمستلزمات الأساسية، من بينها هرمون الإريثروبويتين المستخدم لعلاج فقر الدم لدى مرضى الغسيل الدموي، إضافة إلى الحديد الوريدي وبعض أدوية ضغط الدم.

ويشير إلى نقص بيكربونات الصوديوم، وهي مادة أساسية في عملية الغسيل، موضحاً أن العاملين في صيدلية المجمع يضطرون أحياناً إلى إعداد المحلول يدوياً من المواد المتاحة، حتى تتمكن الأجهزة من مواصلة عملية الغسيل.

ويقول الطبيب إن نقص بعض الأدوية يضع الطواقم الطبية أمام خيارات محدودة، إذ يضطر الأطباء أحياناً إلى البحث عن العلاج في الصيدليات أو الاستعانة بقسم الصيدلة داخل المجمع لتوفير البدائل الممكنة.

ويضيف أن المركز يناشد الجهات المختصة منذ بداية الحرب توفير هذه الأدوية، خصوصاً الإريثروبويتين، الذي يساعد في علاج فقر الدم ورفع مستوى الهيموغلوبين لدى مرضى غسيل الكلى.

الوقود يضاعف الأزمة

إلى جانب نقص الأدوية والمستلزمات، يواجه مرضى الكلى مشكلة أخرى لا تقل خطورة، تتمثل في صعوبة الوصول إلى المستشفى.

يقول الدكتور مصلح إن نقص السولار والبنزين أدى إلى توقف نقل المرضى من مناطق النزوح إلى المستشفى، ما دفع بعض المرضى إلى تحمل تكاليف المواصلات بأنفسهم.

وبحسب الطبيب، قد تصل تكلفة استئجار سيارة من الخيمة إلى المستشفى والعودة إلى مكان النزوح إلى أكثر من 30 أو 40 دولاراً، وهو مبلغ يصعب على كثير من الأسر توفيره، خصوصاً أن عدداً كبيراً من مرضى الكلى لا يملكون دخلاً ثابتاً.

وتزداد المشكلة حدة بالنسبة للمرضى الذين يحتاجون إلى الغسيل ثلاث مرات أسبوعياً، إذ إن عدم القدرة على الوصول إلى المستشفى في المواعيد المحددة قد يؤدي إلى عدم انتظام جلسات الغسيل.

ويحذر الطبيب من أن ذلك يشكل خطراً على المرضى، لأن عملية الديلزة تحتاج إلى الانتظام وفق الجدول الطبي المحدد.

طفلان ينتظران السفر

في حالة إبراهيم وشقيقته نعيمة، لا تقتصر المعاناة على جلسات الغسيل، إذ تنتظر الأسرة استكمال إجراءات التنسيق لسفر الطفلين للعلاج خارج قطاع غزة.

تقول والدتهما إن إبراهيم وصل في إحدى المرات إلى حالة صحية حرجة، ووصل مستوى الهيموغلوبين لديه إلى ثلاثة، واضطر إلى تلقي الأكسجين. كما ينخفض مستوى الدم لدى شقيقته إلى أربعة أو خمسة، ما يجعلهما بحاجة إلى نقل الدم بصورة متكررة.

وتوضح أن الأسرة تلقت اتصالاً بشأن تنسيق سفر إبراهيم، بينما لا تزال تحويلة شقيقته قيد الانتظار.

ويقول الدكتور مصلح إن عدداً من مرضى المركز حصلوا على تحويلات لإجراء عمليات زراعة كلى، وإن هناك مرضى آخرين يحتاجون إلى فحوصات وإجراءات طبية متقدمة خارج القطاع، مشدداً على الحاجة إلى فتح المعبر أمام هؤلاء المرضى للعلاج وزراعة الكلى.

طعام لا يكفي للعلاج

ولا تنفصل أزمة مرضى الكلى عن أزمة الغذاء التي يعيشها سكان القطاع، إذ يحتاج هؤلاء المرضى إلى نظام غذائي خاص ومراقبة دقيقة لنوعية الطعام والسوائل.

تقول سجود إن الأسرة لا تستطيع دائماً توفير الطعام الصحي أو المياه المعدنية لطفليها، في ظل ارتفاع الأسعار وصعوبة توفير الاحتياجات الأساسية.

وتضيف أن فترات طويلة تمر أحياناً من دون طعام صحي مناسب، ما يفاقم أوضاع الأطفال المرضية.

أما سرور أبو جامع، 74 عاماً، من بني سهيلا، فيربط هو الآخر بين تدهور حالته الصحية وظروف المعيشة الصعبة.

يقول أبو جامع، الذي يعاني قصوراً في الكلى منذ نحو ستة أشهر، إن نقص المواد في المستشفى وعدم توفر المواصلات جعلاه يضطر في أوقات كثيرة إلى الوصول سيراً على الأقدام.

ويشير إلى أن نقص المواد المستخدمة في جلسات الغسيل يؤدي أحياناً إلى تقليص مدة الجلسة من أربع ساعات إلى ثلاث أو ساعتين، وهو ما يراه عاملاً يزيد من معاناته الصحية.

ويقول الرجل السبعيني لـ"فلسطين" إن ما يمر به اليوم يختلف عما عاصره طوال حياته، مضيفاً أن الظروف الحالية جعلته يشاهد أمراضاً ومشكلات صحية لم تكن مألوفة بالنسبة إليه.

علاج مؤجل ومعاناة مستمرة

بين خيام النزوح ومركز غسيل الكلى، يعيش المرضى رحلة علاج لا تبدأ عند جهاز الغسيل ولا تنتهي بانتهاء الجلسة؛ فالوصول إلى المستشفى أصبح بحد ذاته تحدياً، بينما يواجه المرضى نقصاً في الأدوية والمستلزمات وارتفاعاً في كلفة النقل والغذاء.

وفي مركز هند الدغمة، يستمر الطاقم الطبي في تقديم جلسات الغسيل لنحو 250 مريضاً، وسط محاولات لتدبير المواد الناقصة وتوفير البدائل الممكنة، بينما ينتظر مرضى آخرون استكمال إجراءات السفر للحصول على علاجات وزراعة كلى خارج القطاع.

أما سجود، فتواصل رحلة أطفالها بين الغسيل والانتظار، حاملة أملاً بأن تصل الأدوية، وتتوفر المواصلات، ويتمكن طفلاها من السفر لتلقي العلاج الذي يحتاجان إليه، بعدما أثقلت حرب الإبادة كاهل أسرة تحاول فقط إبقاء طفليها على قيد الحياة.

مرضى غسيل الكلى في غزة

المركز: مركز هند الدغمة لغسيل الكلى في مجمع ناصر الطبي.

عدد المرضى: نحو 250 مريضًا.

جلسات الغسيل: بعض المرضى يحتاجون إلى الغسيل ثلاث مرات أسبوعيًا.

أبرز النواقص: الإريثروبويتين، الحديد الوريدي، بعض أدوية ضغط الدم، وبيكربونات الصوديوم.

المواصلات: أدى نقص السولار والبنزين إلى توقف نقل المرضى من مناطق النزوح إلى المستشفى.

تكلفة النقل: قد تصل تكلفة استئجار سيارة من الخيمة إلى المستشفى والعودة إلى أكثر من 30 أو 40 دولارًا.

العلاج خارج القطاع: حصل عدد من المرضى على تحويلات لإجراء عمليات زراعة كلى، في حين يحتاج آخرون إلى فحوصات وإجراءات طبية متقدمة خارج القطاع.

الغذاء: يحتاج مرضى الكلى إلى نظام غذائي خاص ومراقبة دقيقة لنوعية الطعام والسوائل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 13 ربيع الآخر 1448هـ 25 سبتمبر/ أيلول
Friday 25 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

50 طفلًا غزيًّا على موعد مع السمع.. زراعة القوقعة تخرجهم من عالم الصمت

الطفلة عبير مسعود

الطفل مهند صيام

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تكن والدة الطفلة عبير محمد مسعود "عامان ونصف العام"، التي سعت جاهدة منذ ثلاث سنوات لإجراء تحويلات علاجية، تتخيل أن ترقد طفلتها على سرير طبي بمستشفى ناصر بمحافظة خان يونس جنوب قطاع غزة وتجري عملية زراعة قوقعة لطفلتها بعدما أصبح الأمر خلال الحرب "أشبه بالمستحيل" على يد فريق طبي قدم من خارج القطاع، ليصبح حلم سماع صوت طفلتها حقيقة.

ويجري وفد روسي متخصص في زراعة القوقعة عمليات جراحية لزراعة القوقعة لخمسين طفلا يعانون فقدان السمع الشديد عن طريق شركة استيميد للحلول السمعية. وفي نهاية آب/ أغسطس الماضي ركبت الشركة 1500 سماعة طبية، في مشروع دعمته مؤسسة وقف الديانة التركي.

وتأتي هذه المشاريع الطبية بعد انتظار طويل ومناشدات من ذوي الإعاقة السمعية، لم تنجح محاولاتهم للسفر لإجراء العمليات الجراحية، ليعيشوا في عالم صامتٍ لم يسمعوا فيه لا صوت الحياة ولا الموت خلال الإبادة.

وتظهر المعطيات ارتفاع عدد ذوي الإعاقة السمعية إلى نحو 35 ألف شخص في قطاع غزة يعانون إعاقة سمعية، سواء جزئية أو دائمة نتيجة الحرب، والتعرض المتكرر للانفجارات، وتأخير الرعاية الصحة، ما يهدد بتحولها لإعاقة دائمة في حال عدم التدخل المبكر والتأهيل السمعي، في حين يبلغ حجم النقص الحالي في السماعات الطبية نحو 50 ألف سماعة طبية.

على سرير طبي بمستشفى ناصر بمدينة خان يونس، تتمدد الطفلة عبير بعدما أجرت العملية ويلف الشاش رأسها، في حين تراقب الأم مضي الأيام لتبدأ مرحلة التأهيل والتدريب على النطق والسمع وتبادل الحديث مع طفلتها، وسماع كلمة "ماما"، فقد أفقد صاروخ إسرائيلي الطفلة قدرتها على النطق تماما. يلامس الفرح صوت أمها وهي تقول لصحيفة "فلسطين": "شيء مفرح ومشاعر من القلق والسرور لا توصف سيطرت علينا وهي تجري العملية بين أهلها وفي مدينتها، ونشكر كل من ساهم بهذا العمل".

وتضيف أمها: "عانيت كثيرا، وكنت أشعر بالقهر عندما كنت أناديها ولا تسمعني، أو عندما أذهب لمكان والناس يلاعبونها، ولا تجيب حتى عن أبسط الأشياء، حتى اسمها، فأضطر في كل مرة لإعلام الآخرين بحالتها".

وتتابع بنبرات فرح: "زراعة القوقعة كانت بالنسبة لنا حلما كبيرا؛ لأننا كنا نتمنى أن تسمع عبير أصواتنا وأن تسمع العالم من حولها وأن تحصل على فرصة أكبر للتواصل مع الأطفال ومع الآخرين".

"كأم كان أكبر أمل عندي أن أرى ابنتي تسمع صوتي وتناديني ماما، وأن أراها تندمج مع الأطفال وتعيش طفولتها مثل بقية الأطفال، على الرغم من صعوبة الظروف بغزة"، تقول الأم.

وبعد العملية بدأت العائلة تلمس تغييراً مهماً في حياتها، وأصبح لديها أمل أكبر بأن تتطور قدرتها على السمع والكلام. وتدرك أن زراعة القوقعة ليست نهاية الطريق؛ فهي تحتاج إلى متابعة وتأهيل وتدريب مستمر حتى تستفيد عبير من الجهاز بعدما تتعافى من العملية وتتطور لغتها وقدرتها على الكلام.

قصف عنيف

وبسبب الحرب فقدت الطفلة عبير السمع والنطق وهي بعمر 8 أشهر وسكتت الكلمات التي كانت تنطقها "بابا ..ماما" في بداية تفاعلها مع الحياة المحيطة، ليكون عدم إبداء ردات فعل من قبل الطفلة على أي صوت يصدر علامة انتبهت إليها أمها على فقدان السمع.

وتشير مسعود إلى أن فقدان السمع حدث نتيجة قصف عنيف قريب وقع بالقرب منهم، أدى لإصابة الطفلة التي ولدت في الحرب نفسها بالقرب من مكان وجودهم، لتمر الطفلة بمرحلة صعبة من المعاناة نتيجة ظروف الحرب والنزوح والخوف وعدم توفر الرعاية الصحية بشكل منتظم.

وبعد معاناة ومناشدات استطاعت مسعود توفير السماعات لابنتها وكان عمرها سنة وشهرين، وعند توفير السماعات بدأت رحلتها بالتأهيل، وتقول: "بدأنا نعافر ونعاني من أجل توفير البطاريات للسماعات حتى لا تتوقف الطفلة عن التأهيل وقدمنا لها تحويلة للسفر منذ معرفة فقدانها للسمع على أمل أن تزرع قوقعة في الخارج، لكن شاءت الأقدار وقدم وفد طبي لمدينة غزة وهذا شيء مفرح جدا".

وخلال الحرب عانت الطفلة الإعاقة السمعية، وتشرح والدتها، أن عبير لم تكن تستطيع سماع ما يحدث حولها أو فهم مصدر الأصوات والخطر. كما أن صعوبة التنقل والظروف الصحية وعدم انتظام المتابعة جعلت وضعها أكثر صعوبة.

وتشير إلى أن طفلتها كانت تحتاج إلى رعاية وتأهيل مستمرين، لكن الحرب جعلت الوصول إلى الخدمات الطبية والتأهيلية أمراً شاقاً. "وأكثر شيء كان يؤلمني كأم هو أنني كنت أرى ابنتي بحاجة إلى فرصة لتسمع وتتكلم، في حين كانت الظروف من حولنا تجعل تحقيق هذا الأمر صعباً جداً".

انتهاء رحلة معاناة

أما الطفل مهند بلال صيام (4 سنوات) فأصيب بإعاقة سمعية منذ ولادته قبل الحرب، لكن معاناته بدأت في الحرب بانقطاع البطاريات وجلسات التأهيل وعدم القدرة على التحدث مع الطفل لنقص الموارد السمعية، يقول والده لصحيفة "فلسطين": "بدأنا بالبحث عن أماكن لأخذ جلسات تأهيل وتوفير بطاريات لكن بسبب ظروف الحرب تقدمت لطلب عمل تحويلة للطفل خارج القطاع لتسهيل عملية زراعة القوقعة لكن بعد فقدان الأمل من السفر خارج القطاع توجهنا للمراكز الداعمة بالقطاع وتمت الاستجابة وتسجيل أسماء أطفالنا لإجراء العملية".

مثل إجراء العملية لطفله حلما تمناه صيام، بإجراء الزراعة لطفله قبل أيام وينتظر بفارغ الصبر أن يرى النتيجة بعد تماثله للشفاء.

وبنفس الحال عانت الطفلة جودي صبيح (4 سنوات) ضعف السمع الشديد وعدم توفير السماعات الطبية وحين توفرت السماعات واجهت مشكلة توفير البطاريات بصعوبة، وبعد ذلك جرى تأهيلها وعانت صعوبة سماع معظم الأصوات وجرى عمل تحويلة لها إلى الخارج.

انتظرت عائلة الطفلة طويلا حتى أصبح الحلم مستحيلا، إلا أن الأمل لم ينقطع، حتى وصل وفد عن طريق الجمعيات والمؤسسات، وكانت جودي هي الحالة الأولى التي تمت الزراعة لها، ويقول عن هذه اللحظات لصحيفة "فلسطين": "كانت مشاعر الخوف مع توتر وفرح وحماس إذ تداخلت كل المشاعر حتى خرجت ابنتي من العمليات والآن توجد بمستشفى ناصر الطبي تتلقى الرعاية الصحية اللازمة إلى أن تتعافى نهائيا ويضعوا لها الجهاز الخارجي".

ويضيف: "بعد تركيب الجهاز الخارجي تبدأ المرحلة الأكثر اهتماما والأكثر حماسا لدخولها مرحلتها السمعية الأولى حتى تصبح قادرة على التفاعل مع محيطها".

بدوره، يوضح مدير شركة استيميد ومدير المشروع محمود اليعقوبي، أن وفدا روسيا هو من يجري عمليات زراعة القوقعة بينه أحد أمهر جراحي زراعة القوقعة على مستوى العالم ومتخصص في هذا المجال، وجاء الوفد لقطاع غزة بعد انتظار طويل لإجراء 50 عملية زراعة قوقعة للأطفال الذين يعانون ضعفا سمعيا شديدا وبحاجة لزراعة قوقعة إلكترونية حتى يستعيدوا قدرتهم على السمع، وليمارسوا حياتهم بشكل طبيعي ويخرجوا من ظلم الصمت إلى نور الحياة السمعية.

ويقول اليعقوبي لصحيفة "فلسطين": إن "توقف البرنامج أثر في كثير من الأطفال وأدى لحرمانهم من حاسة السمع في أثناء الحرب، وفقدان حقهم في استعادة سمعهم وتوفير الخدمة لهم حتى يندمجوا في المجتمع"، مؤكدا أن أهمية الزراعة تكمن في أنها أفضل الحلول لاستعادة الطفل الأصوات وللكلام بشكل شبه طبيعي، وهي ركيزة أساسية في تغيير حياة الطفل.

زراعة القوقعة في غزة

50 طفلًا سيخضعون لزراعة القوقعة.

1500 سماعة طبية ركّبتها شركة استيميد للحلول السمعية في نهاية آب/ أغسطس الماضي.

نحو 35 ألف شخص يعانون إعاقة سمعية في قطاع غزة.

نحو 50 ألف سماعة طبية حجم النقص الحالي.

وفد روسي متخصص يجري عمليات زراعة القوقعة.

المشروع مدعوم من مؤسسة وقف الديانة التركي.

هل يمكن أن نُشفى داخل الحرب؟ إعـــــادة تعريف التعافـــــي

د. بلسم ربحي الجديلي

في الأوقات العادية، يبدو الشفاء مفهومًا واضحًا. يمرض الإنسان، ثم يتلقى العلاج، وتزول الأعراض، ويعود إلى حياته.

لكن ماذا يحدث عندما تكون البيئة نفسها التي يعيش فيها الإنسان مصدرًا مستمرًا للخطر؟

ماذا يحدث عندما يحاول الإنسان أن يتعافى، ثم يأتي انفجار يعيد إليه الخوف؟

أو يفقد شخصًا جديدًا في حين لم يكن قد انتهى من الحداد على من فقدهم من قبل؟

هنا يصبح السؤال أكثر تعقيدًا: هل يمكن أن نُشفى داخل الحرب؟

ربما علينا قبل الإجابة أن نعيد تعريف معنى الشفاء.

الشفاء ليس دائمًا أن نعود كما كنا

في الظروف الطبيعية، قد يعني التعافي أن يعود الإنسان إلى حالته السابقة للمرض أو الصدمة. لكن في الحرب، قد لا تكون العودة ممكنة.

فالإنسان الذي فقد بيتًا، أو شخصًا عزيزًا، أو سنوات من حياته، لا يستطيع ببساطة أن يعود إلى النسخة التي كان عليها قبل كل ذلك. ولهذا، فإن مطالبة الإنسان بأن "يعود كما كان" قد تكون مطالبة غير واقعية.

ربما يكون التعافي هنا شيئًا آخر:

أن نتعلم كيف نعيش بما حدث، دون أن يسمح لنا ما حدث بأن يفقدنا القدرة على الحياة.

لا يمكن أن نطلب من النفس أن تشعر بالأمان في بيئة غير آمنة

من أكثر الأخطاء شيوعًا أن نتعامل مع الإنسان وكأن مشكلته داخلية فقط.

نقول له: لا تقلق، فكر بإيجابية، كن قويًا، تجاوز ما حدث.

لكن كيف يمكن للإنسان أن يشعر بالأمان، في حين لا يزال الخطر حاضرًا؟

الأمان النفسي ليس قرارًا ذهنيًا. إنه يحتاج إلى بيئة تساعد عليه.

ولهذا، فإن الإنسان في الحرب قد لا يستطيع الوصول إلى "الشفاء الكامل"، لكنه يستطيع الوصول إلى درجات من التعافي تساعده على الاستمرار.

التعافي قد يكون في الأشياء الصغيرة

قد يكون التعافي أن تنام ليلة واحدة بهدوء، أن تضحك دون أن تشعر بالذنب، أن تستعيد قدرتك على التركيز، أن تستطيع الحديث عن شخص فقدته دون أن تنهار تمامًا، أن يعود الطفل إلى اللعب ولو لفترة قصيرة، أن تجد رغبة في التخطيط للغد، حتى لو كان التخطيط بسيطًا.

هذه الأشياء قد تبدو صغيرة لمن يعيش في ظروف مستقرة، لكنها في الحرب إنجازات نفسية حقيقية.

لا نحتاج إلى أن ننسى كي نتعافى

كثيرون يعتقدون أن الشفاء يعني التخلص من الذكريات المؤلمة.. لكن الذاكرة ليست مرضًا يجب محوه. قد تبقى الصورة، ويبقى الاسم، ويبقى المكان، ويبقى الحنين.

لكن ما يتغير هو علاقتنا بالذكرى.

في البداية قد تكون الذكرى قادرة على إسقاط الإنسان في الماضي بكل تفاصيله. ومع التعافي، قد تصبح جزءًا مؤلمًا من قصته، لكنه يستطيع حملها والاستمرار.

الشفاء ليس أن ننسى ما حدث، بل أن نتوقف عن العيش داخله.

التعافي ليس خطًا مستقيمًا

في الحرب، قد يشعر الإنسان بأنه تحسن لأسابيع، ثم تأتي حادثة أو خبر أو ذكرى فتعود المشاعر بقوة، وقد يظن عندها أنه عاد إلى نقطة الصفر. لكن الأمر ليس كذلك بالضرورة.

التعافي يتحرك أحيانًا إلى الأمام، ثم يتراجع قليلًا، ثم يستعيد طريقه، وهذا طبيعي في بيئة مضطربة. لذلك لا ينبغي أن نقيس التعافي بسؤال: "هل انتهى الخوف؟" بل بأسئلة أكثر واقعية: هل أصبح الإنسان أقدر على التعامل معه؟ هل يستطيع العودة إلى نشاطه بعد نوبة خوف؟ هل ما زال قادرًا على التواصل مع الآخرين؟ هل ما زال يرى معنى في حياته؟ هذه مؤشرات أكثر أهمية.

في غزة، التعافي مسؤولية جماعية

لا يمكن أن نضع كل مسؤولية التعافي على الفرد. فالإنسان يحتاج إلى الأسرة، والمجتمع، والمدرسة، والخدمات الصحية والنفسية، وإلى بيئة تحترم كرامته.

حين يجد الإنسان من يسمعه، ومن يساعده، ومن يحفظ له كرامته، فإن المجتمع يصبح جزءًا من عملية التعافي. ولهذا فإن بناء القدرة النفسية للمجتمع لا يقل أهمية عن علاج الفرد.

لكن علينا أن نحذر من تمجيد الصمود

من الجميل أن نتحدث عن صمود الغزيين. لكن الصمود قد يتحول إلى عبء إذا أصبح توقعًا دائمًا من الإنسان.

ليس مطلوبًا من الجميع أن يكونوا أقوياء طوال الوقت، من حق الإنسان أن يتعب، ومن حقه أن يبكي، ومن حقه أن يقول: "لم أعد أستطيع."

فالاعتراف بالتعب لا ينقض الصمود.

أحيانًا يكون الاعتراف بالحاجة إلى المساعدة هو أحد أكثر أشكال القوة نضجًا.

ماذا نريد إذن؟

ربما لا يكون هدفنا الآن أن نصل إلى حالة مثالية من الهدوء. ربما يكون الهدف الأكثر واقعية هو أن نحافظ على قدرتنا على الحياة. أن نحمي الأطفال قدر الإمكان. أن نحافظ على العلاقات. أن نخلق روتينًا حين نستطيع. أن نترك مساحة للفرح دون شعور بالذنب. أن نتحدث عن الألم بدل أن ندفنه. وأن نطلب المساعدة عندما يصبح الحمل أثقل من قدرتنا على احتماله.

هذه ليست حلولًا للحرب. لكنها طرق لحماية الإنسان من أن تتحول الحرب إلى عالمه الداخلي بالكامل.

وفي النهاية.. هل يمكن أن نُشفى داخل الحرب؟ ربما لا نستطيع أن نتحدث عن شفاء كامل بينما الجرح ما زال يُفتح. لكننا نستطيع أن نتعافى.

نستطيع أن نستعيد جزءًا من قدرتنا على النوم، والحب، والضحك، والتواصل، والتخطيط، وصناعة المعنى. نستطيع أن نمنع الحرب من أن تأخذ منا كل شيء.

فالشفاء في مثل هذه الظروف ليس أن نخرج من الحرب وكأن شيئًا لم يحدث. بل أن نخرج منها، مهما كانت جراحنا، وما زال في داخلنا شيء يقول: لقد حدث الكثير.. لكنه لم يأخذ مني إنسانيتي كلها. وربما يكون هذا هو المعنى الأعمق للتعافي:

أن نتعلم كيف نحيا، حتى قبل أن تنتهي الحرب.

أحفاد خليل السكاكيني في غزّة

زياد بركات

ترى منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية، وهي توثّق انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزّة، أن إسرائيل تسعى، بشكل حثيث وممنهج، إلى "محو الفلسطينيين"، وليس ثمّة جديد في هذا، فما زالت غزّة تحدّق بعينيها الحزينتين لكن الواسعتين في عتمة هذا الكون الأعمى: ما بين 73 ألفاً ومائة ألف غزّي قُتلوا بلا أي رحمة، ومئات العائلات مُحيت تماماً من السجّل المدني، ما يعني إبادة سلالات من العائلات الممتدة دفعة واحدة، وليس ثمّة ما هو أكثر قسوة... لكنه شعبٌ عصي على الإبادة.

مَن يشاهد صور أطفال غزّة وفتياتها وفَتياتها وهم يتوجهون إلى مدارسهم، وهي مبانٍ مدمّرة وخيام ارتجلت على عجل لاستقبال ما يزيد عن نصف مليون نسمة (660 ألف طالب) لن يخامره شك في أنهم منتصرون في نهاية المطاف، وباقون حتى لو قُصفوا بأسلحة نووية، وأن على إسرائيل، المتغطرسة، والمنتفخة والمنتفشة بأوهام القوة، أن تنسحب من دم الفلسطينيين ولحمهم الحي مهما طال الأمر.

خلال عدوان إسرائيل الوحشي، غير المسبوق، قُتل نحو 22 ألف طالب وطالبة، وأكثر من 770 من الكوادر التعليمية، ودُمّر نحو 98% من المدارس في غزة كليّاً أو جزئيّاً. ورغم هذا، ما زالوا متمسّكين برأسمالهم الرمزي في هذا العالم (التعليم)، بأقدام حافية، وما توفر من ثياب بالية، ولكن بعيون يلتمع فيها التحدّي والإصرار.

كثير من مدارسهم بلا مقاعد، ما يلجئهم إلى اقتعاد الأرض، بلا مصاريف يومية فيأخذون طعامهم من بيوتهم، والأصح خيامهم، وسط ظروف لا يمكن لأي طفل في نيويورك أو حتى دكا ودارفور أن يتخيّلها، فلا بيوتٌ ولا مياه صالحة للشرب أو ما يكفي من طعام، وبالحد الأدنى من المستلزمات المدرسية، من كتبٍ ودفاتر، يقصد مئات الآلاف من طلبة غزّة مدارسهم... أي عزيمة هذه؟

يفعل هذا أحفاد خليل السكاكيني، الرائد في مجال التعليم في المنطقة برمتها، العروبي، الحداثي، الذي سبق عصره ومناهج التدريس ليس في المنطقة، بل ربما في العالم.

أنتَ لا تعرفهم، لا تعرف أسماءهم، بينما صورهم تمرّ أمام عينيك، لكنك كنتَ مثلهم وسط مئات الآلاف من أقرانهم ممن هُجّروا وأهاليهم من بلادهم، ممن أُجبروا على العيش في بلاد الناس، وهي قاسية، تحت المطر بأحذيتهم التي تَعلَق بالوحل في الشتاء، وتنفصل عن الأقدام التي تنتعلها، بملابس لا تشبه التي يشتريها أقرانهم من مواطني تلك البلاد، وبرؤوس محلوقة لا يلامسها المطر بما يشبه القُبَل، بل بما يشبه الصفعات، لكنهم لَم يتراجعوا، وظلوا يقصدون مدارسهم ويحلمون بعودتهم، لا لشيء إلا ليعيشوا كما يعيش الناس في بيوتها وأوطانها، وكما تعيش الكلاب والقطط والأرانب والثعالب في أعالي الجبال وجوارها.

كلهم كانوا أحفاد ذلك الرجل ونفر من أقرانه ممن كانوا طليعة التحديث في بلادهم فلسطين وفي منطقتهم، ممن رأوا بأم أعينهم أراضيهم تُسحب بقسوة من تحت أقدامهم، قبل أن يُجبروا على ترك حقولهم ودفاترهم في بيوتهم التي ستظل إلى الأبد بيوتهم، في بلادٍ ستظلّ إلى الأبد وطنهم، فليس ثمة سواه.

ولد خليل السكاكيني في القدس عام 1878 لعائلة أرثوذكسية. أسّس المدرسة الدستورية عام 1909، وسواها لاحقاً. عاش في فلسطين ودفن في القاهرة، وما بينهما إنجلترا والولايات المتحدة وسورية. كان عروبيّاً ورائداً في التربية والتعليم، وما زال المبدأ الذي قامت عليه المناهج التي كتبها ثوريّاً، فلا عقوبات للطلاب في المدارس، ولا درجات، ولا واجبات منزلية، بل كانت الامتحانات نفسها، بالنسبة إليه، وسائل ترهيب وتنفير من التعليم، كما أدخل الوسائل التوضيحية في المناهج، ولم يبدأ تعليم العربية بالحروف بل بالكلمات وتفكيكها.

أعلى من شأن الثقافة والموسيقى والفلسفة وعلم النفس والتربية البدنية في المناهج، وأعتبر أنّ على مدرّسي كل المواد الدراسية أن يكونوا مدرّسي لغة عربية بالضرورة. شجّع الطلاب المسيحيين على قراءة القرآن باعتباره مثالاً أعلى للعربية، ودعا إلى تحرير الطلاب إذا أمكن من ضيق المدرسة بوصفها فضاء مغلقاً والانفتاح على الطبيعة والبيئة المحلية.

كان السكاكيني رائداً في تحرير عقول تلاميذه، في مناهجه، لتحرير مجتمعاتهم من ضيق التصوّرات المسبقة ومعوقات الإبداع... يستحق أحفاده الفلسطينيون في غزّة أن يتحرّروا من أسوأ احتلال في التاريخ.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 13 ربيع الآخر 1448هـ 25 سبتمبر/ أيلول
Friday 25 September 2026
WWW.FELESTEEN.PS

القطاع الخاص بغزة يرتب بيته الداخلي.. والاقتصاد رهين فتح المعابر والإعمار

د. وليد الجدي

محمد سكيك

علي الحايك

غزة/ رامي رمانة:

تخوض مؤسسات القطاع الخاص في قطاع غزة مرحلة استثنائية تسعى من خلالها إلى إعادة ترتيب بيتها الداخلي وتجديد شرعياتها عبر إجراء انتخابات لمجالس إدارات الهيئات والنقابات والجمعيات التجارية؛ بهدف ضخ دماء جديدة، وتحديث قاعدة البيانات، وتوحيد الخطاب الاقتصادي لمواجهة التداعيات الكارثية الناتجة عن الحرب المستمرة والأزمات المتراكمة.

وفي الوقت الذي يُنظر إلى هذه الخطوة التنظيمية بصفتها ضرورة لإعادة هيكلة المؤسسات والاستعداد لمرحلة التعافي والإعمار بالتعاون مع الجهات المانحة، يرى خبراء واقتصاديون أن هذه الإجراءات تبقى مجرد "شكليات" إدارية لن تُحدث أثرًا ملموسًا في الواقع المعيشي والاقتصادي للمواطن، ما دام إغلاق الاحتلال للمعابر مستمرا، و"سيادة التنسيقات الفردية" واحتكار عدد محدود من التجار لإدخال السلع تحت سيطرة الاحتلال.

ويؤكد رئيس جمعية رجال الأعمال بغزة علي الحايك، أهمية أن يعيد القطاع الخاص الفلسطيني ترتيب بيته الداخلي، وتعزيز حالة التوافق والتنسيق بين مكوناته، ولا سيما بعد نحو 3 سنوات من التحديات التي فرضتها الحرب والأزمات الاقتصادية.

ويشدد الحايك -الذي أعيد انتخابه حديثا- لصحيفة "فلسطين" على ضرورة تعزيز التوافق بين مؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة، وبين القطاعين الخاص والعام، إلى جانب تعزيز التواصل والتكامل بين مؤسسات القطاع الخاص في قطاع غزة والضفة الغربية، مؤكدًا أن المرحلة الراهنة تتطلب توحيد الجهود والتحدث بصوت واحد في وجود الضغوط الاقتصادية والمعيشية التي تواجه المؤسسات والمنشآت الفلسطينية.

ويشير إلى أهمية الشراكة بين مختلف الأطراف الاقتصادية، داعيًا القطاع الخاص إلى مخاطبة الجهات المانحة والمؤسسات الدولية للعمل على تحريك عجلة الاقتصاد في قطاع غزة، وإعادة تشغيل المصانع والمنشآت الاقتصادية وتنشيط الحركة التجارية، بما يسهم في استعادة القطاع الاقتصادي عافيته وتعزيز قدرته على الصمود.

ويؤكد أن دعم القطاع الخاص وإعادة تنشيط النشاط الاقتصادي يمثلان أولوية في المرحلة المقبلة، في الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الفلسطيني.

تجديد الشرعيات

من جهته يؤكد محمد سكيك، مدير مكتب مركز التجارة الفلسطيني "بال تريد" في قطاع غزة، أهمية تجديد الشرعيات داخل مؤسسات القطاع الخاص ووضع أطر قانونية جديدة للانتخابات ضمن واقع ديمقراطي يُسهم في ضخ دماء جديدة بالمنظومة، مشدداً في الوقت ذاته على أن الواقع المعقد الذي يمر به قطاع غزة يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية وتكامل الدور بين الجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة.

ويوضح سكيك لصحيفة "فلسطين" أن غزة تعيش تحت وطأة حرب دامية تتطلب وضع آليات واضحة للاستجابة الطارئة، ثم الانتقال لمرحلة التعافي وإعادة الأعمار.

ويشير إلى وجود تحديات هيكلية حادة تواجه الاقتصاد المحلي، أبرزها غياب المنظم الحقيقي، والسياسات التي يفرضها الاحتلال والتي تتحكم في طبيعة المراحل، سواء من حيث حركة دخول البضائع والمنتجات أو المواد الخام.

ويضيف مدير مكتب "بال تريد" أن الاقتصاد في غزة يُعد اقتصاداً مركباً قائماً على ما يُسمح بدخوله وخروجه، مما أدى إلى حالة من الاحتكار في السوق، وغياب المنتجات الأولية والمواد الخام، وتعطل القطاعات الصناعية الفاعلة لمصلحة القطاعات الاستهلاكية، فضلاً عن ارتفاع الأسعار وتدهور البنية التحتية وتراكم النفايات الصلبة والركام.

ويدعو سكيك جميع الأطراف والجهات ذات العلاقة إلى الاجتهاد والتفكير العملي لمعالجة هذه القضايا الاستراتيجية، وإيجاد أطر تنظيمية تتجاوز حالة الفراغ والأفق السياسي المغلق لتخفيف المعاناة الاقتصادية والإنسانية في القطاع.

ترتيب أوضاع المؤسسات

من جهته يقول الخبير الاقتصادي د. وليد الجدي إن مساعي القطاع الخاص في قطاع غزة لإعادة ترتيب بيته الداخلي، من خلال إجراء انتخابات مجالس إدارة النقابات والجمعيات، تهدف إلى ترتيب أوضاع هذه المؤسسات وإعادة ضخ دماء جديدة وفاعلة فيها، إلى جانب إجراء عمليات إحصاء وتحديث لبيانات الشركات والأعضاء، استعدادًا للمرحلة المقبلة في حال حدوث انفراجة سياسية، سواء تمثلت في إجراء انتخابات أو قدوم لجنة إدارية.

ويوضح الجدي لصحيفة "فلسطين" أن هذه الإجراءات، بالرغم من أهميتها على المستوى التنظيمي والمؤسسي، لا يلمس المواطن تأثيرًا واضحًا لها في حياته اليومية، كما لا يظهر لها حتى الآن تأثير ملحوظ في تطوير المنظومة الاقتصادية، في ظل تغييب الحرب الرقابة الحكومية والأنظمة التي تعالج المشكلات الاقتصادية بمختلف أشكالها.

ويضيف أن استمرار إغلاق المعابر وإبقاء الاقتصاد في حالة اختناق بالشكل الحالي، إلى جانب غياب آليات الإعمار ومنع إدخال مواد الإعمار، يحول دون استعادة النشاط الاقتصادي والاجتماعي في القطاع، مشيرًا إلى أن مواد الإعمار تمثل أساسًا مهمًا في دوران العجلة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها من القطاعات.

ويقول الجدي: «ما دانت هذه المنظومة غائبة، فلا نعوّل كثيرًا على وجود بعض الشكليات هنا وهناك، مثل انتخاب مجالس إدارة جديدة لجمعيات أو نقابات»، مؤكدًا أن إعادة ترتيب الهياكل الإدارية للقطاع الخاص لا يمكن أن تحقق أثرًا اقتصاديًا ملموسًا مع استمرار الظروف القائمة.

ويشير إلى أن التنسيقات التجارية هي اليوم سيد الموقف في العجلة الاقتصادية داخل قطاع غزة، موضحًا أن هذه العجلة أصبحت خاضعة لآليات يتحكم بها الاحتلال، ولا تسمح للتجار أو الصناع بإدخال الأصناف والسلع من خلال الجمعيات أو النقابات أو الأطر التجارية، وإنما تتم عمليات التنسيق بصورة فردية، وبطرق وصفها بأنها مرتبطة بـ"دفع الرشاوى".

ويبين أن الواقع أسهم في تفاقم أزمة الأسعار داخل القطاع، قائلًا إن الارتفاعات الباهظة في أسعار السلع تأتي مع تحكم عدد محدود من التجار في عملية إدخال بعض الأصناف إلى غزة.

ويضيف أن نحو عشرة تجار فقط، بحسب تقديره، يتحكمون في إدخال بعض السلع إلى القطاع، في وقت تقف فيه الجمعيات والنقابات والغرف التجارية، إلى جانب المؤسسات المحلية والخدمية، عاجزة عن التأثير في هذه الآلية أو تنظيمها.

ويؤكد الجدي أن الأزمة لا ترتبط فقط بقدرة القطاع الخاص على إعادة تنظيم مؤسساته، وإنما ترتبط بالمنظومة الاقتصادية والسياسية الأوسع، مع استمرار القيود الإسرائيلية على حركة المعابر وإدخال السلع ومواد الإعمار، وغياب الآليات التي تسمح بإعادة تشغيل القطاعات الإنتاجية والخدمية.

القطاع الخاص في غزة

الهدف: تجديد شرعيات مؤسسات القطاع الخاص وضخ دماء جديدة فيها.

الإجراءات: إجراء انتخابات مجالس إدارات الهيئات والنقابات والجمعيات التجارية وتحديث بيانات الشركات والأعضاء.

أبرز التحديات: إغلاق المعابر، صعوبة دخول السلع والمواد الخام، وغياب مواد الإعمار.

واقع السوق: ارتفاع الأسعار واحتكار عدد محدود من التجار إدخال بعض السلع، وفق تقدير الخبير وليد الجدي.

المطلوب: إعادة تشغيل المصانع والمنشآت الاقتصادية وتنشيط الحركة التجارية، بما يسهم في استعادة القطاع الاقتصادي عافيته.

خلال أسبوع

"الاقتصاد" تنفذ 45 جولة رقابية وتتلف 1.6 طن سلع مخالفة في الوسطى

غزة/ فلسطين:

نفذ مكتب وزارة الاقتصاد الوطني بالمحافظة الوسطى، بالشراكة مع مباحث التموين، خلال الأسبوع الثالث من سبتمبر الجاري 45 جولة تفتيشية شملت 369 منشأة تجارية وغذائية، في إطار الجهود الرقابية الرامية إلى حماية المستهلك وضمان الالتزام بالتعليمات والأنظمة المعمول بها.

وأسفرت الجولات عن تحرير 7 محاضر ضبط، و15 محضر إتلاف، ومحضر تحفظ واحد، و4 إخطارات، و3 تعهدات، في حين بلغت كميات المواد المضبوطة 476.276 كغم، والكميات المتلفة 1,676.506 كغم، إلى جانب متابعة شكاوى المواطنين.

وفي إطار التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، عقد المكتب لقاءات مع عدد من بلديات المحافظة لمتابعة القضايا المتعلقة بتنظيم الأسواق والأنشطة التجارية.

كما جرى استدعاء وحجز 3 تجار مخالفين لدى مباحث التموين، إلى جانب متابعة أوضاع الأسواق والمنشآت.

"الزراعة" تنظم جولات ميدانية على مزارعي جباليا

غزة/ فلسطين:

نفذت دائرة الإرشاد وخدمات المزارعين بمحافظة الشمال بالشراكة مع الإدارة العامة لوقاية النبات جولة مشتركة على مزارعي جباليا.

وخلال الجولة قدم فريق المهندسين الزراعي العديد من الإرشادات والتوصيات للمزارعين وأعطاهم بعض البدائل التي من الممكن استبدالها مع شح المدخلات الزراعية.

بدورهم اطلع المهندسون على مدى جهوزية المزارعين للموسم الزراعي الجديد واحتياجاتهم، إذ إن العائق شح المدخلات الزراعية، وإن وجدت فهي باهظة الثمن، إلى جانب زيادة تكلفة الري بسبب غلاء الزيت والسولار.

وناشد المزارعون المؤسسات الداعمة الوقوف إلى جانبهم وإعانتهم، إذ إننا مقبلون على موسم زراعي جديد يتطلب دعماً ومساندة من تلك المؤسسات لصمود المزارعين واستمرارهم في مهنتهم.

من عائلة ارتبط اسمها بالرياضة

الاحتلال يغتال لاعب كرة القدم "جبر مقبل" في غزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

اغتالت قوات الاحتلال لاعب نادي اليرموك الرياضي جبر مقبل، في قصف مركبته، أمس، غرب مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، لتضاف قصة جديدة إلى سجل الرياضيين الذين فقدتهم الحركة الرياضية الفلسطينية خلال الحرب.

وكان مقبل (36 عامًا) أحد لاعبي فريق كرة القدم بنادي اليرموك، الذي ينشط في دوري الدرجة الثانية في قطاع غزة، حيث لعب في مركز الظهير الأيسر، وشارك مع الفريق في عدد من المباريات، قبل أن يبتعد عن الملاعب لاحقًا، نتيجة انشغاله بحياته العملية.

ورغم أن مسيرته الكروية لم تمتد لسنوات طويلة على مستوى الأندية، فإن مقبل ترك انطباعًا مميزًا لدى زملائه ومدربيه، بعدما عرف عنه الالتزام والأخلاق العالية، إلى جانب امتلاكه قدرات فنية لفتت الأنظار إليه منذ مشاركاته في البطولات الشعبية. وقال مدرب نادي اليرموك إبراهيم أبو ليلة لصحيفة "فلسطين": "تم استقطاب الشهيد مقبل لصفوف الفريق، بعدما ظهر بشكل لافت خلال بطولات المساجد والساحات الشعبية، وكان مثالًا للأخلاق، ولم أذكر يومًا أنه افتعل مشكلة مع أحد".

وأضاف أبو ليلة: "رحيل مقبل خسارة للوطن، فقد كان نعم الشاب الملتزم، وكان من الممكن أن يكون من اللاعبين المميزين على مستوى غزة".

عائلة رياضية

وينحدر الشهيد مقبل من عائلة ارتبط اسمها بالرياضة وكرة القدم في قطاع غزة، إذ سبق لوالده كمال مقبل أن شغل عضوية مجلس إدارة نادي اليرموك، وتولى عددًا من المناصب الإدارية الرياضية.

كما ضمت عائلته عددًا من الأسماء المعروفة في الملاعب الغزية، من بينهم عمه قيس مقبل، الذي كان يعد من أبرز نجوم نادي غزة الرياضي خلال فترة التسعينيات، إلى جانب عمه مرشود مقبل، الذي كان أحد ركائز خط دفاع نادي المشتل.

ولم تخلُ مسيرة العائلة من التضحيات، إذ كان عمه الشهيد محمد مقبل حارسا لمرمى المنتخب الوطني للشباب ونادي فلسطين الرياضي، وكذلك شقيقه الشهيد محمد، الذي لعب أيضا في صفوف نادي اليرموك، فيما يُعد عمه سعدو مقبل من الحكام الدوليين المعروفين في كرة القدم الفلسطينية.

ولم تكن مشاركات مقبل مقتصرة على الأندية، فقد خاض العديد من البطولات مع منتخب الجامعة الإسلامية لكرة القدم، كما شارك في بطولات عائلية وبطولات المساجد والساحات الشعبية، ونجح في حصد عدد من الألقاب خلالها.

وكانت تلك البطولات الشعبية بمثابة المساحة التي أظهر فيها مقبل موهبته، ومنها لفت أنظار الجهاز الفني لنادي اليرموك، ليحصل على فرصة الدفاع عن ألوان الفريق في منافسات كرة القدم الرسمية.

وبقي مقبل، بحسب من عرفوه، محتفظًا بعلاقته بالرياضة حتى بعد ابتعاده عن اللعب، قبل أن تضع الحرب حدًا لحياته، وتفقد الملاعب الغزية لاعبًا جديدًا من أبنائها.

مقبل التحق بباقي أفراد عائلته، حيث فقد حوالي 15 شخصا منهم بعد قصف منزلهم في شارع اليرموك بمدينة غزة، ورحلوا جميعا من بينهم أشقائه وشقيقاته ووالديه.

رحل مقبل، لكن اسمه سيبقى حاضرًا في ذاكرة نادي اليرموك وعائلته الرياضية، كأحد اللاعبين الذين مروا من ملاعب غزة وتركوا خلفهم سيرة ارتبطت بالموهبة والأخلاق والانتماء للعبة.

جبر مقبل

العمر: 36 عامًا

النادي: اليرموك الرياضي

المركز: الظهير الأيسر

المشاركات: دوري الدرجة الثانية، وبطولات منتخب الجامعة الإسلامية، والبطولات العائلية، وبطولات المساجد والساحات الشعبية

المدرب: إبراهيم أبو ليلة

العائلة: عائلة مرتبطة بالرياضة وكرة القدم في قطاع غزة

الرحيل: استشهد إثر قصف مركبته غرب مدينة دير البلح

الفدائي يتعادل مع نيوزيلندا 2-2 في مستهـــــل الدورة الدولية

بكين/ فلسطين:

تعادل المنتخب الوطني الفلسطيني مع نظيره النيوزيلندي بنتيجة (2-2)، في المباراة التي جمعتهما أمس، على ملعب تونغليانغ لونغ بمدينة تشونغ تشينغ الصينية، ضمن منافسات الدورة الودية الدولية.

وبادر المنتخب النيوزيلندي بالتسجيل مبكرًا عن طريق بن واين في الدقيقة الخامسة، قبل أن يدرك أسد الحملاوي التعادل للفدائي عند الدقيقة 27، بعدما تابع كرة ركنية نفذها وجدي نبهان، ليوقع على أول أهدافه بقميص المنتخب الوطني.

ولم يتأخر المنتخب النيوزيلندي في استعادة تقدمه، إذ سجل جيسي راندال الهدف الثاني بعد ست دقائق فقط، لكن عدي الدباغ أعاد المباراة إلى نقطة التعادل في الدقيقة 39، بعدما تابع تمريرة زيد القنبر، لينتهي الشوط الأول بالتعادل بهدفين لمثلهما.

وفي الشوط الثاني، أجرى مدربا المنتخبين عدة تبديلات، دون أن يطرأ أي تغيير على النتيجة، ليحصد الفدائي أول نقطة في بداية مشواره بالدورة.

وأشاد المدير الفني للمنتخب الفلسطيني إيهاب أبو جزر بالمستوى الذي ظهر به اللاعبون، مشيرًا إلى أن المباراة شكلت فرصة مهمة لاختبار العناصر وتجربة أفكار فنية وتكتيكية جديدة.

وأوضح أبو جزر أن الفدائي ظهر بانضباط دفاعي واستحواذ جيد على الكرة، لافتًا إلى أن المنتخب صنع عددًا من الفرص الخطيرة، كما تنوعت مصادر الخطورة بين الكرات الثابتة واللعب المفتوح واستغلال المساحات خلف لاعبي وسط وأظهرة المنافس.

وتُعد مواجهة نيوزيلندا محطة مهمة للفدائي في فترة التوقف الدولي، على أن يلتقي طاجيكستان يوم 28 سبتمبر، قبل أن يختتم مشاركته بمواجهة الصين في 2 أكتوبر.

اكتظاظ خانق يفاقم أزمة التعليم في غزة

غزة/ فلسطين:

تواصل العملية التعليمية في قطاع غزة مواجهة تحديات كبيرة وأوضاع في غاية الصعوبة، في ظل الاكتظاظ الخانق داخل المدارس والخيام التعليمية، والنقص الحاد في المقاعد والأثاث المدرسي، ما أجبر آلاف الطلبة على الجلوس على الأرض لمتابعة دروسهم.

وأكدت وزارة التربية والتعليم العالي أن المدارس والخيام التعليمية تعاني اكتظاظًا عدديًا حقيقيًا، حيث يضطر 3 إلى 4 طلاب للجلوس على مقعد دراسي مخصص في الأصل لطالبين، فيما يكمل آخرون دروسهم وهم جالسون على الرمل أو واقفون طوال الحصة لعدم وجود متسع أو مقاعد كافية.

وأوضحت الوزارة أن الخيام التعليمية أصبحت مهترئة وتفتقر لأدنى مقومات الحماية، ما يجعلها عرضة لرصاص الآليات العسكرية الإسرائيلية، وكذلك للغرق مع قرب دخول موسم الأمطار والتقلبات الجوية.

وطالبت بتوفير نقاط تعليمية جديدة، والمقاعد والأثاث المدرسي، ودعم التعليم ماليًا ولوجستيًا، وإخلاء المدارس من النازحين ونقلهم إلى أماكن إيواء لائقة، لتهيئة المباني المدرسية وعودة الطلبة إليها واستئناف الدراسة بشكل منتظم.

ميار.. طفلة أنهكتها الحروق وأعاقها انتظار العلاج

خانيونس/ فاطمة العويني:

معاناة لا توصف تلك التي تعيشها الطفلة ميار بربخ (١٤ عاما)، إذ جاءت حرب الإبادة الإسرائيلية لتضاعف مأساتها الممتدة منذ تسع سنين خلت، فالنزوح والعيش في منزل مدمر جعلا من حروق جسدها فريسة للفئران والنمل والحشرات التي ما فتئت تنكأ جروحها من جديد.

ففي عمر الخمس سنوات أصيبت ميار بحروق بالغة إثر انسكاب الماء المغلي على جسدها، "منذ ذلك العمر وميار تخضع لعملية جراحية تلو أخرى، بجانب الكثير من عمليات التجميل وترقيع الجلد". تقول والدتها شيرين بربخ لـ"فلسطين".

وتضيف: "لم أحتمل رؤية ابنتي وهي تتعذب بين أروقة المستشفيات في رحلة علاج امتدت سنوات، فحجزت للسفر للخارج علني أجد علاجا شافيا ينهي معاناتها، ولكن الحرب اندلعت بعد أسبوع فقط من تجهيز الأمور للسفر".

وفي إثر النزوح والعيش في بقايا منزل لا يصلح للسكن وظروف الحياة غير الصحية عاودت حروق ميار للالتهاب. "أصبح لديها تقرحات في مكان الحروق، وللأسف الجرذان أصبحت تعبث بجروحها وكذلك النمل والحشرات".

وتتابع: "أحاول بكل الطرق صيد القوارض ورش مبيدات الحشرات لكن ذلك أمر عبثي، إذ تعيش وسط الركام في مدينة خانيونس في بيت لا يصلح للعيش الآدمي، كل محاولاتي تبوء بالفشل، وكثيرا ما أستيقظ والحشرات تعبث بجروح ابنتي".

وكما أن انقطاع ميار عن العلاج طوال سنوات الحرب أعاد معاناتها لنقطة الصفر، "فقد اضطر الطبيب إلى إجراء عملية طارئة لها قبل أسبوع لترقيع جزء من الجلد، كما أن النسيج الوحشي الذي يتكون بسبب الحروق منتشر بشكل كبير في جسدها ويحقنها الأطباء بالإبر لمحاولة السيطرة على انتشاره".

وتشير والدتها إلى أن انتشار النسيج الوحشي أمر حير الأطباء، إذ من المفترض أن هذه المعاناة تنتهي ببلوغ الطفل الذي تعرض للحروق الرابعة عشرة من عمره، "لكن ما يحدث مع ميار أمر غير مفهوم، وبالرغم من حصولها على تحويلة طبية منذ أكثر من عام ونصف العام فإن معاناتها لم تتوقف، فهي لم تسافر حتى اللحظة".

وتعيش ميار ظروفا نفسية صعبة، إذ ترفض الخروج أو الذهاب للمدرسة بسبب معاناتها الصحية وعدم قدرتها على المشي فترات طويلة بسبب الحروق والالتهابات التي أصابتها، "لا يوجد في البيت أو خارجه بيئة صحية تناسب وضع ميار وبالرغم من أنها طفلتي الوحيدة السليمة عقليا فإنها محرومة من الدراسة والاندماج في المجتمع"، والحديث لوالدتها.

فـ"ميار" هي الكبرى بين أشقائها، في حين تعاني شقيقتها ديما (10 أعوام) ضمورا عقليا وشللا رباعيا، ومنحها الأطباء أيضا تحويلة طبية للعلاج بالخارج لعجزهم عن التعامل مع حالتها الصحية وهي تنتظر منذ عام ونصف العام دون أن يسمح لها بالسفر.

أما ماريا (٨ أعوام) فهي صماء بكماء، "معاناتي كأم كبيرة جدا مع ثلاث بنات مريضات، فأنا لا أستطيع تلبية كل متطلباتهن، وكل ما أريده أن تنتهي معاناة ميار لكونها هي الوحيدة التي يمكن للعلاج أن يغير مسار حياتها وتستعيد حياتها الطبيعية".

وتأتي معاناة ميار في وجود القيود الإسرائيلية المفروضة على سفر المرضى من قطاع غزة لتلقي العلاج خارج القطاع، إذ لا تكفي التحويلة الطبية وحدها لضمان مغادرة المريض، في وجود إجراءات وموافقات أمنية تحد من قدرة المرضى على الوصول إلى العلاج المتخصص.

وحتى يتاح لها السفر فإن ميار أصبحت نزيلة شبه دائمة للمستشفى، وأسيرة للأدوية والحقن والمراهم الطبية ومشدات الحروق وهو أمر يفوق احتمالها كطفلة، وكل ما ترجوه أسرتها أن تلتفت "منظمة الصحة العالمية" لمعاناتها في القريب العاجل.